



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

السوداني يجري تغييرات لقادة في مواقع عسكرية عليا بينهم الساعدي

بغداد / المدى

أجرى القائد العام للقوات المسلحة العراقية، محمد شياع السوداني، تغييرات لعدد من القادة في مواقع عسكرية عليا. بحسب بيان للناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، يحيى رسول، الأربعاء (1 تشرين الثاني 2024)، شملت التغييرات تعيين الفريق الركن كريم عبود محمد رئيساً لجهاز مكافحة الإرهاب، بدلاً عن الفريق الأول ركن عبد الوهاب عبد الزهرة زيون الساعدي. كما تم نقل الفريق الركن أحمد سليم بهجت من منصبه كمائد عمليات بغداد إلى إمرة وزارة الدفاع، وتعيين اللواء الركن وليد خليفة مجيد بدلاً عنه.

العدد (5542) السنة الحادية والعشرون - الخميس (2 تشرين الثاني 2023)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

فايننشال تايمز: السودان يوازن بين الشراكة مع واشنطن واحتواء التصعيد ضدها

ترجمة المدى

استهداف مصالح أميركية بشكل مباشر بسبب دعم واشنطن للحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة. ومنذ ذلك الوقت تبنت المقاومة الإسلامية في العراق حوالي أكثر من عشرين هجوماً آخر استهدفت منشآت عسكرية أميركية في كل من العراق وسوريا. وكانت واشنطن قد ردت مرة واحدة عليها في سوريا، مع تحذير مسؤولين باتخاذ إجراءات أخرى. ونقلت الفايننشال تايمز عن مسؤول عسكري أميركي رفيع محذراً من مخاطر اتساع رقعة الحرب التي قد تجر واشنطن في توتر يشمل منطقة أوسع بالقول: "نحن نحافظ بحقنا في الرد. في الوقت والمكان الذي نحدده".

التهجمات داخل العراق تؤكد على مخاوف الولايات المتحدة طالما تستمر بتقديم دعمها العلني لإسرائيل، فقواتها المنتشرة في الشرق الأوسط تواجه خطورة تصعيد هجمات من قبل فصائل مسلحة مدعومة من إيران.

التفاصيل ص ٢

تناولت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة وما ولد ذلك من ردود أفعال معارضة في المنطقة ومنها العراق تمثلت بهجمات لفصائل مسلحة استهدفت قواعد عسكرية أميركية في البلد بسبب دعمها العلني لإسرائيل، مشيرة إلى أن الحكومة العراقية التي عبرت عن دعمها الثابت لغزة تحاول جاهدة تحقيق موازنة ما بين الحفاظ على شراكة أمنية مع واشنطن واحتواء تصعيد هجمات ضدها في البلد.

ونكرت الصحيفة أنه بعد تعرض قوات أميركية لهجوم في العراق بتاريخ 17 تشرين الأول، ظهرت مجموعة مسلحة لم تكن معروفة سابقاً لتعلن مسؤوليتها عن هجمات بطائرات مسيرة على قاعدتين عسكريتين وهدت بهجمات أخرى. وتشكل هذه الحوادث المرة الأولى التي يتم فيها

قرار البرلمان بطرد البعثات الدبلوماسية غير ملزم للحكومة في انتظار الدخان الأبيض من الحنانة.. الصدر يغرد بعيداً عن إغلاق السفارة الأمريكية!

بغداد / تميم الحسن

ويقول مقربون للتيار في الحنانة حيث معقل الصدر في النجف ل(المدى) بأنه "لا توجد حتى الآن تعليمات بخصوص الخطوات اللاحقة لإغلاق السفارة". لكن المقربين يشيرون إلى أن السيد مقتدى الصدر سوف يختار الوقت المناسب للتحرك إذا استمر تجاهل طلبه.

التفاصيل ص ٣

وامس، نشر الصدر تغريدة عن الأوضاع في غزة، لم تحمل أية إشارات -كما كان متوقعا- عن الخطوة اللاحقة في حال تم رفض طلبه. وكانت الحكومة قد اعتبرت إغلاق السفارة الأميركية "تدمير للعراق"، بحسب افادة فعل الحكومة وحلفائها في الإطار الشيعي، رغم مرور 6 أيام على دعوته.

البعثات الدبلوماسية. وكان نواب، أغلبهم ليسوا من جمهوري الإطار التنسيقي، قد جمعوا توقيع تماهيا مع دعوة مقتدى الصدر، زعيم التيار، لإغلاق سفارة واشنطن في بغداد. بالمقابل الصدر نفسه يبدو أنه ينتظر ردود فعل الحكومة وحلفائها في الإطار الشيعي، رغم مرور 6 أيام على دعوته.

يبدو أن النواب الذي قاموا مؤخرا، بجمع توقيع لطرد السفارة الأميركية من العراق في واد البرلمان في واد آخر. فبحسب برلمانيين، موضوع إغلاق السفارة "غير مطروح للنقاش" حتى الآن، كما أن ليس للمجلس سلطة قانونية بشأن

الأمم المتحدة تندد بـ"فضاعة" القصف الإسرائيلي على "جباليا"

متابعة المدى

تتصدى ببسالة، غير أهية بديابات العدو وقصفه المتواصل، قائلاً إن "خسائر العدو أكبر بكثير مما يعلن وما سننشره سيفاجئ شعبه"، مشدداً على أن "صمود الشعب الفلسطيني أفضل مخططات العدو بنكبة جديدة"، مؤكداً أن هذه الحركة "هي معركة مصيرية بين النازيين الجدد ومن يؤمن بالحضارة والتعايش".

ونكر رئيس المكتب السياسي لحماس أنه كان قد حذر من إجراءات الاحتلال وسياساته في الأقصى، واستمرار الاستيطان، وانفجار الوضع، دون أن يستمع لندائنا أحد، ووجه تحيته إلى "أحرار العالم والشعوب العربية، بالوقوف مع غزة الصامدة"، كما شكر "جبهات المقاومة على موقفها".

وإجراء تبادل أسرى، وفتح مسار سياسي. ودعا هيئة داعمي الاحتلال الإسرائيلي، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، إلى التوقف عن هذا الدعم، والتخلي عن عرقلة الإرادة الدولية. وفي رسالة إلى جيش الاحتلال، قال هيئة إن "الاختفاء وراء المجازر لن ينقذ الاحتلال من الهزيمة المدوية في (طوفان الأقصى)"، وأكد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو "هو أحد أهم أسباب الحرب"، وأن حكومته "مجموعة يمينية فاشية تفكر فقط في إنقاذه وأسرته من السجن، ولو على حساب تدمير المنطقة".

دعا رئيس المكتب السياسي لحماس إلى عدم إغلاق معبر رفح في الاتجاهين، والإبقاء عليه مفتوحاً باعتباره معبراً فلسطينياً عربياً. وفيما يتعلق بما يحصل على أرض المعركة، أوضح هيئة أن "كتائب القسام

كانت وزارة الداخلية في غزة قد قالت في وقت سابق إن العدد الأولي لضحايا القصف الإسرائيلي على مخيم جباليا، أمس، يقدر بنحو 400 قتيل وجريح، معظمهم من النساء والأطفال. أدت موجة من الغارات الجوية الإسرائيلية، على مخيم جباليا إلى تسوية مبان سكنية بالأرض، بينما تركت حفراً في الأرض. من جهة أخرى كشف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في كلمة مباشرة أمس الأربعاء، أن حركته أبلغت الوسطاء "بضرورة وضع حد للإبادة الجماعية" في قطاع غزة، وقدمت تصوراً يبدأ بوقف النار وفتح المعابر

نددت الأمم المتحدة، الأربعاء، بالغايات التي استهدفت مخيم جباليا في قطاع غزة وأوقعت عشرات القتلى من الفلسطينيين في هجوم قالت إسرائيل إنه استهدف قيادياً في حماس. وقال منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة مارتين غريفيث في بيان "هذه مجرد أحدث الفظائع التي لحقت بسكان غزة حيث دخل القتال مرحلة أكثر رعباً، مع وقايب إنسانية مروعة بشكل متزايد"، موضحاً "يبدو العالم غير قادر وحتى متردداً في التحرك" لوضع حد لهذه الحرب.

إيقاف إصدار الجواز التقليدي بدءاً من آذار المقبل

المدى / بغداد

وأشار إلى أن "هناك جهوداً كبيرة تقوم بها المديرية لتحويل أكبر عدد ممكن من دوائرها للعمل بنظام الجواز الإلكتروني"، مبيناً أن "هناك 22 دائرة ما زالت تعمل بالجواز الاعتيادي".

وقال مدير الجوازات العامة ماجد عدنان في حديث صحفي تابعته (المدى)، إن "دائرته مستمرة بإصدار الجواز الاعتيادي، مؤكداً استمرار اعتماده من قبل دول العالم".

وقال مدير الجوازات العامة العميد ماجد عدنان في حديث صحفي تابعته (المدى)، إن "دائرته مستمرة بإصدار الجواز الاعتيادي من خلال فروع المديرية المنتشرة في بغداد والمحافظات، وستوقف إصداره في شهر آذار المقبل من عام 2024 بعد أن يتم تحويل جميع دوائر الجوازات إلى العمل بالجواز الإلكتروني"، منبهاً على "أن الجواز الاعتيادي سيكون معتمداً من جميع دول العالم لحين انتهاء مدة إصداره".

وذكر العميد عدنان، أن "الأيام القليلة المقبلة ستشهد افتتاح خمس مديريات للعمل بالجواز الجديد في محافظات دهوك والمثنى وذي قار، فضلاً عن محافظتي ديالى وصلاح الدين، إلى جانب فتح مكاتب دبلوماسية إصداره في هولندا ودول أخرى مدرجة ضمن الخطة التي أعدتها المديرية".

ولفت إلى أن "الجيل الثالث من الجوازات معتمد في منظمة الطيران العالمية التي تمنح درجة اعتماد الجواز ولا يوجد أي اعتراض بشأنه لتمييزه بمواصفات فنية عالية ومعتمدة عالمياً".

964+ في ضيافة المدى

5

بليزيس شرارة تكتب: دعوة المعمارين العالميين إلى بغداد في خمسينيات القرن الماضي

عباءة واشنطن الفيدرالية تسيطر على بغداد.. هل سينضم العراق لمجموعة بريكس؟

المدى / خاص

الخارجية وعدم وصول من لديهم الخبرة على المراكز التي تحقق الاهداف النوعية.

"عباءة" واشنطن ويكمل الناصر حديثه، عبر (المدى)، أن "التفاقية الإطار الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وبقاء اموال النفط العراقي داخل الفيدرالي الأمريكي وعدم وجود ستراتيجيات بديلة تحقق سياسة ملء الفراغ لأموال النفط، ورؤية واشنطن بعدم سحب يدها عن العراق سيمنع كثيراً من انضمامه لمجموعة بريكس على المدى القريب، خاصة وان هنالك رؤية دولية مشتركة بضرورة ان يكون العراق دولة تتمتع بالاستقرار التام في منطقة مليئة بالنزاعات والصراعات السياسية".

"سلاح" بكين من جانبه، يقول المختص في الشأن المالي والمصرفي، مصطفى حنتوش، في حديث ل(المدى)، إن "مجموعة بريكس هي مجموعة الدول النامية اقتصادياً وتوجد هناك ٢٢ دولة مقدمة طلب الانضمام فضلاً عن ٤٠ دولة مهمة بذلك".

ويضيف أن "بريكس سلاح تحت يد الصين، ونية هذه المجموعة هو تكوين عملة اقتصادية بين دول الاعضاء في المبادلات التجارية". ويوضح حنتوش، أن "جميع الدول المنضمة فيها غير قادرة على ضخ الأموال او تكوين عملة او إدارة تجارة عالية".

عندما أبدى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في وقت سابق، استعداد العراق للانضمام الى مجموعة بريكس في حال تلقى دعوة رسمية بذلك، هل ستمكن بغداد الخروج من عباءة واشنطن الفيدرالية وتحريك الجهود الدبلوماسية للانضمام إليها؟ تضم مجموعة بريكس الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا، وتعد الدول الأربع الأولى من الاقتصادات الأسرع نمواً، وتسعى للتخلص من الهيمنة الغربية وسيطرة الدول، وتشجع التعامل بالعملات المحلية في المبادلات التجارية، واعتباراً من العام المقبل 2024 سيتم قبول عضوية السعودية، الإمارات، مصر، الأرجنتين، إثيوبيا، إيران، ويقول الكاتب والمحلل السياسي، عمر الناصر في حديث ل(المدى)، إن "الوضع في العراق مختلف جداً ولا يمكن مقارنته مع تلك الدول التي لديها سيادة كاملة فلا يمكن انضمامه لمجموعة بريكس بهذه السهولة".

إدارة وتخطيط ويضيف أن "العوامل الدولية وخيوط الامتدادات الإقليمية الموجودة في العمق العراقي ما زالت تؤثر على القرار السياسي في ظل عدم وجود تماسك وانسجام وتحالفات استراتيجية طويلة الامد بين القوى السياسية القابضة على السلطة، فضلاً عن سوء الإدارة والتخطيط وضعف السياسة

توقف

لا تسمح لمنتجات رول اون المزيفة أن تؤذي بشرتك

دعنا قم بشرء منتجات رول اون انشانتور الاصلية المصنوعة بكل المحبة والخبرة والعطر طويل الأمد لضمان حصول بشرتك على كامل الرعاية والانتعاش ورائحة طوال اليوم. وللتأكد من حصولك على جودة منتج انشانتور الأصلي، ابحت دائماً عن الملصق الخلفي أسفل العبوة والذي يؤكد بأنه "مصنوع في فينلانم". منتج عالي الجودة من ويريرو أونلا.

Enchanteur

من غير لزوجة ولا يترك أي بقع على البشرة

مضاد للتعرق لمدة ٤٨ ساعة

عنطر بنوم لانتار

منتجات أصلية من Enchanteur رول اون. وحل استلحاص صناعه فينلانم. ومستحضرات إنشانتور لوشن للجسم. ومسحوق الفاكه. وأصنع مزيج العرق صناعة فينلانم. ومستحضرات إنشانتور بخاخ مزيج العرق صناعة فينلانم.

للطلب والاستفسار، يرجى مراسلتنا على: info@enchanteur.me

فايننشال تايمز: السوداني يوازن بين الشراكة مع واشنطن واحتواء التصعيد ضدها

تناولت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة وما ولد ذلك من ردود أفعال معارضة في المنطقة ومنها العراق تمثلت بهجمات لفصائل مسلحة استهدفت قواعد عسكرية أميركية في البلد بسبب دعمها العلني لإسرائيل، مشيرة الى ان الحكومة العراقية التي عبرت عن دعمها الثابت لغزة تحاول جاهدة تحقيق موازنة ما بين الحفاظ على شراكة أمنية مع واشنطن واحتواء تصعيد هجمات ضدها في البلد.



□ ترجمة حامد أحمد

ونكرت الصحيفة انه بعد تعرض قوات أميركية لهجوم في العراق بتاريخ ١٧ تشرين الأول، ظهرت مجموعة مسلحة لم تكن معروفة سابقاً لتعلن مسؤوليتها عن هجمات بطائرات مسيرة على قاعدتين عسكريتين وهددت بهجمات أخرى. وتشكل هذه الحوادث المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مصالح أميركية بشكل مباشر بسبب دعم واشنطن للحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة. ومنذ ذلك الوقت تبنت المقاومة الإسلامية في العراق حوالي أكثر من عشرين هجوماً آخر استهدفت منشآت عسكرية أميركية في كل من العراق وسوريا. وكانت واشنطن قد ردت مرة واحدة عليها في شرقي سوريا، مع تحذير مسؤولين باتخاذ إجراءات أخرى.

ونقلت الفايننشال تايمز عن مسؤول عسكري أميركي رفيع محذراً من مخاطر اتساع رقعة الحرب التي قد تجر واشنطن في توتر يشمل منطقة أوسع بالقول: "نحن نحفظ بحقنا في الرد... في الوقت والمكان الذي نحدده".

الهجمات داخل العراق تؤكد على مخاوف الولايات المتحدة طالما تستمر بتقديم دعمها العلني لإسرائيل، فقواتها المنتشرة في الشرق الأوسط تواجه خطورة تصعيد هجمات من قبل فصائل مسلحة مدعومة من إيران.

العراق بشكل خاص يشكل عنصر اهتمام بسبب تواجد فصائل مسلحة فيه لها نفوذ سياسي وعسكري في البلد. وهناك ما يقارب من ٢,٥٠٠ جندي أميركي متواجدين في العراق لهم تدريب قواته الأمنية ومساعدته في الحرب ضد داعش. وكان رئيس وزراء العراق، محمد شياع السوداني، قد أعرب عن دعم ثابت للشعب الفلسطيني وأدان إسرائيل لقمعها العنيف لقطاع غزة، معبراً عن غضب انتشر في كل أنحاء العالم الإسلامي



الوضع الأمني على نحو متسارع. وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، حذر من جانبه بالقول: "ما نشهده هو احتمالية حدوث تصاعد كبير لهجمات على قواتنا وشعبنا في أنحاء المنطقة".

وجدد سياسيون عراقيون وقادة فصائل مسلحة خلال الأسابيع اللاحقة منذ اندلاع الحرب دعواتهم لحكومة السودان بإخراج القوات الأجنبية المتواجدة في البلاد، ودعا رجل الدين، مقتدى الصدر، كذلك الى اغلاق السفارة الأميركية في بغداد. السوداني من جانبه أدان في مباحثاته مع إدارة الرئيس بايدن الهجمات التي تعرضت لها منشآت أميركية وتعهده بملاحقة المجرمين التي تقف وراءها.

المستشار الحكومي علاء الدين قال "الحكومة كانت واضحة في انها ستلاحق هذه الجماعات، وأن سلطة القانون يجب ان تفرض".

وتشير الصحيفة الى ان حوادث سابقة كانت مجاميع وفصائل مسلحة تقف وراءها قد كشفت بان حكومات عراقية متعاقبة لم تستطع كبحها ومساءلتها وذلك منذ ان برزت عبر العقد الماضي في مواجهتها العسكرية وتصديها لمسلحي تنظيم داعش دعماً للجيش العراقي.

وفي الوقت الذي توجد فيه هناك مجاميع وفصائل تعمل بشكل منظم ضمن تشكيلات عسكرية، فإن هناك مجاميع أخرى تعمل في الظل، مثل المقاومة الإسلامية في العراق المشكلة حديثاً، ويذكر محللون بان هذه المجاميع تبدو على انها واجهات لفصائل أكبر معروفة. ريناد منصور، باحث لدى مركز تشاتنام هاوس للدراسات في لندن، يقول إن هذه المجاميع لها نشاطات خارج حدود البلد وقد توجد في بلدان مجاورة أخرى، مشيراً الى ان الهجمات ضد قوات أميركية تبدو بانها مصممة للحفاظ على قوة ردع أكثر مما هي إشارة لمواجهات أوسع.

□ عن فايننشال تايمز

بغداد تحدد من الواردات الإيرانية.. ومسؤول يكشف الأسباب

□ المدى / متابعة

لمن تشترك جميع القوى السياسية المدنية والليبرالية العراقية في الانتخابات المحلية (الحكومات المحلية)، المقرر أن تجرى في ١٨ ديسمبر/ كانون الأول المقبل، بسبب الخلاف حول جدواها وما قد تؤدي إليه نتائجها، لا سيما مع تراجع احتمالات التغيير والإصلاح الذي تنتهده هذه القوى في ظل نقشي السلاح لدى بعض الأحزاب إضافة إلى استخدام المال السياسي.

وتبرز تساؤلات عدة حول مشاركة المدنيين في الانتخابات المحلية المقبلة، لا سيما أنها التجربة الأولى لأغلبية الأحزاب التي تشكلت عقب انتهاء المظاهرات الشعبية الواسعة التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٩.

مع العلم أن غالبية الأحزاب المدنية، لا سيما المشاركة ضمن تحالف "قيم"، لا تمتلك الأموال الكافية لإدارة حملتها الانتخابية أو الترويج لمرشحيها. إضافة إلى احتجاج بعض الكيانات السياسية على ولادة أحزاب تدعي المدنية، لكنها واجهت سياسية جديدة لأحزاب تقليدية.

وعلى الرغم من ذلك، تتسع حدة المنافسة بين الأحزاب المدنية لمحاولة كسب أغلبية الشعب العراقي الذي لا يوصى بالمشاركة في الانتخابات، خصوصاً مع الاستياء المتفان من فشل المنظومة الحاكمة طيلة العقدين الماضيين، وكذلك الانقلاب اللافت في توجهات الحراك المدني من رفض ومطالب بإلغاء مجالس المحافظات إلى القبول بها والدخول على خط الاشتراك فيها في المرحلة المقبلة.

وفي وقت سابق أشار رئيس حزب بيارق الخير محمد الخالدي إلى أن "المال السياسي واستغلال امكانيات الدولة ليس غريب عن ماراتون الانتخابات وهو يجري من قبل القوى الكبيرة دون اي خوف لانها قوى حاكمة".

ويرى الخالدي في حديث صحفي، أن منج اي موظف حكومي مرشح للانتخابات اجازة مبيكرة مهما كان منصبه خطوة منصفة لكن للأسف لا تنفذ وهناك من يستغل موقعه في الكسب الانتخابي"، لافتاً الى ان البرامج الانتخابية هي محولات كهربائية وسببس والتي تمول من خزينة الدولة وليس من جيوب

الحزب ومسؤولين".

ويلفت الخالدي الى ان "البذخ في الانتخابات بدأ من الان وسنرى مليارات تنفق بشكل متعدد من اجل حصاد الاصوات"، مؤكداً بان "واقع المستقلين والحزاب الناشئة سيكون مؤلماً في ظل عدم وجود اية مقاييس للتنافس العادل".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

هو أن نحمي العراق وان نضمن البقاء خارج هذا الصراع". وبينما صدقت إسرائيل هذا الأسبوع من هجماتها على غزة بنشر قوات برية، فقد صدعت من جانبها فصائل مسلحة مدعومة من إيران هجماتها على مواقع إسرائيلية. وقالت إسرائيل انها اعترضت الثلاثاء صاروخاً أطلق نحو مدينة أيلات الجنوبية، وهو هجوم تبنته قوات الحوثي

ويعقل مراقبون من احتمالات تأثير القوى المدنية الجديدة بنتائج الانتخابات، لا سيما أن القوى السياسية التقليدية باشرت خلال الأسبوعين الماضيين بذخ مبالغ كبيرة لمرشحيها، في إطار حملات التمويل وبدء مرحلة الدعاية الانتخابية الأولية، كما أن الخلافات الشخصية والقيادية داخل التحالفات المدنية أدت خلال المرحلة الماضية إلى تنقل أحزاب من تحالف لآخر، كما جرى مع حزب الوعد العراقي الذي ترك تحالف قيم ولجأ إلى تحالف الأساس.

ويلفت رئيس مركز التفكير السياسي إحسان الشمري إلى أن بعض الأحزاب المدنية الحالية المشاركة في الانتخابات المحلية المقبلة كانت في وقت ما قريبة من ثوار مظاهرات تشرين ٢٠١٩، ومن الخطأ أن تحسب هذه التحالفات على قوى تشرين ومظاهريها، لأن بعضها حالة ظل لقوى سياسية تقليدية، ناهيك عن كونها تخلت عن شعاراتها التي رفعتها خلال الاحتجاجات الشعبية.

وغالبا ما تعتمد الكتل السياسية المنافسة في الانتخابات مبدأ التسقيط وإلقاء اللوم على الآخر، وأحياناً قد تصل الى اللعب على وتر إشارة الثغرات الطائفية للحصول على الأصوات، فيما يتحدث مختصون عن إمكانية

تقديم برامج انتخابية خدمية عوضاً عنها للضفر بالجماهير.

القوى المدنية العراقية والتغيير الانتخابي

ويرجح الشمري، في حديث صحفي، عدم قدرة الانتخابات المحلية المقبلة على أن تمثل مساحة مناسبة للتغيير الكامل، معتبراً أن "إمكانية وصول ممثلي القوى القريبة من الانخفاضة بشكل كبير إلى مجالس المحافظات ضعيفة بسبب عوامل عدة، من بينها استخدام أحزاب السلطة المال وموارد الدولة في العملية الانتخابية، إضافة إلى فقدان جزء من الأحزاب الجديدة مصداقيتها أمام جمهورها من خلال التورط بالاقتراب من الأحزاب التقليدية والتهامات بوجود مصالح مالية معها".

ويرى الشمري أن "عدم مشاركة التيار الصدري في الانتخابات المقبلة ربما سيُمكن التيارات المدنية المعارضة من استقطاب كثير من مؤيديه نحوها، إذا تأكد غياب التيار الصدري، لأن خيارات الجمهور أمست محدودة بين قوى السلطة وقوائم المعارضة المدنية الديمقراطية".

ومن المقرر أن يجري العراق الانتخابات المحلية في ١٨ كانون الأول/ديسمبر المقبل، وستكون هذه أول انتخابات محلية تجرى في البلاد منذ إبريل/ نيسان ٢٠١٣، وتتولى مجالس المحافظات المُنتخبة مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذيين، ولهم صلاحيات الإقالة والتعيين وإقرار خطة المشاريع بحسب الموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد، وفقاً للدستور.

وحسب بيانات مفوضية الانتخابات العراقية، فإن أكثر من ٢٣ مليون مواطن يحق لهم الإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجالس المحافظات، من بينهم أكثر من ١٠ ملايين شخص قاموا بتحديث سجلاتهم الانتخابية حتى الآن. وأجّدت المفوضية، في وقت سابق، أن ٢٩٦ حزبا سياسيا انتظمت في ٥٠ تحالفا ستشارك في الانتخابات، ويتنافس المرشحون على ٢٧٥ مقعداً هي مجموع مقاعد مجالس المحافظات بشكل عام، وجرى تخصيص ٧٥ منها ضمن كوتا للنساء و١٠ مقاعد للأقليات العرقية والدينية.

خريطة التحالفات المدنية هل تؤثر على نتائج الانتخابات المحلية؟

□ المدى / متابعة

لمن تشترك جميع القوى السياسية المدنية والليبرالية العراقية في الانتخابات المحلية (الحكومات المحلية)، المقرر أن تجرى في ١٨ ديسمبر/ كانون الأول المقبل، بسبب الخلاف حول جدواها وما قد تؤدي إليه نتائجها، لا سيما مع تراجع احتمالات التغيير والإصلاح الذي تنتهده هذه القوى في ظل نقشي السلاح لدى بعض الأحزاب إضافة إلى استخدام المال السياسي.

وتبرز تساؤلات عدة حول مشاركة المدنيين في الانتخابات المحلية المقبلة، لا سيما أنها التجربة الأولى لأغلبية الأحزاب التي تشكلت عقب انتهاء المظاهرات الشعبية الواسعة التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٩.

مع العلم أن غالبية الأحزاب المدنية، لا سيما المشاركة ضمن تحالف "قيم"، لا تمتلك الأموال الكافية لإدارة حملتها الانتخابية أو الترويج لمرشحيها. إضافة إلى احتجاج بعض الكيانات السياسية على ولادة أحزاب تدعي المدنية، لكنها واجهت سياسية جديدة لأحزاب تقليدية.

وعلى الرغم من ذلك، تتسع حدة المنافسة بين الأحزاب المدنية لمحاولة كسب أغلبية الشعب العراقي الذي لا يوصى بالمشاركة في الانتخابات، خصوصاً مع الاستياء المتفان من فشل المنظومة الحاكمة طيلة العقدين الماضيين، وكذلك الانقلاب اللافت في توجهات الحراك المدني من رفض ومطالب بإلغاء مجالس المحافظات إلى القبول بها والدخول على خط الاشتراك فيها في المرحلة المقبلة.

وفي وقت سابق أشار رئيس حزب بيارق الخير محمد الخالدي إلى أن "المال السياسي واستغلال امكانيات الدولة ليس غريب عن ماراتون الانتخابات وهو يجري من قبل القوى الكبيرة دون اي خوف لانها قوى حاكمة".

ويرى الخالدي في حديث صحفي، أن منج اي موظف حكومي مرشح للانتخابات اجازة مبيكرة مهما كان منصبه خطوة منصفة لكن للأسف لا تنفذ وهناك من يستغل موقعه في الكسب الانتخابي"، لافتاً الى ان البرامج الانتخابية هي محولات كهربائية وسببس والتي تمول من خزينة الدولة وليس من جيوب

الحزب ومسؤولين".

ويلفت الخالدي الى ان "البذخ في الانتخابات بدأ من الان وسنرى مليارات تنفق بشكل متعدد من اجل حصاد الاصوات"، مؤكداً بان "واقع المستقلين والحزاب الناشئة سيكون مؤلماً في ظل عدم وجود اية مقاييس للتنافس العادل".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".



محاويلته احتواء أي تصعيد آخر من تلك المجاميع المسلحة. فهناك علاء الدين، مستشار السوداني للشؤون الخارجية، قال للفايننشال تايمز "هناك قلق حقيقي إزاء توسع نطاق هذه الحرب. نحن نتمتع بعلاقات جيدة مع كل من واشنطن وطهران، ونريد ان نستمر هذه العلاقات".

وأضاف قائلاً: "أولوية الحكومة وقواتنا الأمنية

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

في السياق، يقول رئيس حزب "نازل أخذ حقي" مشرق الفريجي إن "١٠ أحزاب مدنية اجتمعت لتشكيل هذا التحالف المدني (قيم) برئاسة علي الربيعي، ونحن نتبنى نهجاً يعتمد طموح الشارع العراقي في التغيير الجزري، والمرحلة المقبلة قد تشكل فارقاً انتخابياً واضحاً لصالح القوى المدنية في ظل وجود شخصيات وطنية نزيهة ومؤثرة". ويضيف الفريجي، أن "بعض الأحزاب من خارج تحالف قيم، تقدم نفسها على أنها مدنية، لكن قطياً من أقطابها يحطّب ود الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدور حولها شبهات فساد كثيرة".

من جهته، يشير رئيس حزب "الوعد" موسى رحمة الله إلى أن "تحالف الأساس هو جزء من المشروع المدني والحراك الشعبي"، مؤكداً لوسائل صحفية، أن "التحالف لديه وجهة نظر في التوضع الانتخابي لتحقيق اختراق كبير داخل مجالس المحافظات لقيام بولة مدنية، ولديه أيضاً مواقف ضد الإسلام السياسي والمحاصصة والفساد والسلاح المنقّلت".

وتشهد الساحة السياسية المدنية في العراق ثلاثة تحالفات تتبنى الخطاب العلماني والليبرالي وترفع شعار المدنية، أبرزها تحالف "قيم"، الذي يضم الحزب الشيوعي العراقي، وحركة نازل أخذ حقي، وحزب البيت الوطني، والحركة المدنية الوطنية، وتكتلات سياسية أخرى غير معروفة.

أما التحالف الثاني فهو تحالف "الأساس" الذي يترجمه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي، الذي تنهيه الأوساط المدنية في العراق بعلاقات وثيقة بإيران، كما أنه عضو في ائتلاف "إدارة الدولة" الحاكم في البلاد، الذي يضم حزب الوعد، وحزب الودت، وحركة "وأنقون"، وحزب الاكثريّة. أما التحالف الثالث فهو "تحالف القوى المدنية"،

والذي يضم مجموعة أحزاب أغلبيتها غير واضحة الوجهة، ولا تحظى بشعبية كبيرة، أبرزها حزب "الأمة العراقية". ولم يحدد التحالف بعد مشاركته في الانتخابات من عدها.

قرار البرلمان بطرد البعثات الدبلوماسية غير ملزم للحكومة في انتظار الدخان الأبيض من الحنّانة.. الصدر يفرد بعيداً عن إغلاق السفارة الأمريكية!

□ بغداد / تميم الحسن

يبدو ان النواب الذي قاموا مؤخراً، بجمع توقيعات لطرد السفارة الأمريكية من العراق في واد والبرلمان في وادٍ آخر.

فبحسب برلمانيين، موضوع إغلاق السفارة غير مطروح للنقاش "حتى الآن، كما ان ليس للمجلس سلطة قانونية بشأن البعثات الدبلوماسية.

وكان نواب، اغلبهم ليسوا من جمهور الاطار التنسيقي، قد جمعوا توقيعات تماهيا مع دعوة مقتدى الصدر، زعيم التيار، لإغلاق سفارة واشنطن في بغداد.

بالمقابل الصدر نفسه يبدو انه ينتظر ردود فعل الحكومة وحلفائها في الاطار الشيعي، رغم مرور ٦ ايام على دعوته. وامس، نشر الصدر تغريدة عن الأوضاع في غزة، لم تحمل أية إشارات - كما كان متوقعا- عن الخطوة اللاحقة في حال تم رفض طلبه.

وكانت الحكومة قد اعتبرت إغلاق السفارة الأمريكية "تدمير للعراق"، بحسب افادة اعلامية للمتحدث باسم الحكومة باسم العوادى في برنامج تلفزيوني.

ويقول مقربون للتيار في الحنّانة حيث معقل الصدر في النجف ل(المدى) بأنه "لا توجد حتى الآن تعليمات بخصوص الخطوات اللاحقة لإغلاق السفارة". لكن المقربين يشيرون الى ان "السيد مقتدى الصدر سوف يختار الوقت المناسب للتحرك اذا استمر تجاهل طلبه".

ووفق ما يتم تسريبه وما يتحدث به اوساط الاطار الشيعي، فان زعيم التيار قد يختار وقتاً قريباً من الانتخابات للتحرك.

وامس انطلقت الحملة الترويجية للانتخابات المحلية التي يفترض ان تجرى في ١٨ كانون الاول المقبل. وقال الصدر في تغريدة امس، ان "المقاومة الفلسطينية حققت نصراً باهراً حقيقياً"، فيما كان يتوقع ان يصدر تعليمات لانصاره حول موقفه الاخير من إغلاق السفارة.

ودعا زعيم التيار الجمعة الماضية،



إلى إغلاق السفارة الأميركية في بغداد احتجاجاً على "الدعم الأميركي للاحتلال لإسرائيل في حربها على غزة".

وعبر الصدر عن أمه في أن تستجيب الحكومة والبرلمان، مضيفاً أنه سيكون له تصرف آخر حال عدم التجاوب مع مطلبه.

وحتى الآن لم يتفاعل الاطار التنسيقي الشيعي مع دعوة الصدر، فيما راح جمهور التحالف يطالب الاخير بعدم التدخل خوفاً من تكرار سيناريو اقتحام السفارة الأمريكية في ٢٠٢٠.

وكان الاقتحام الاخير قد كلف "الاطار"، بحسب تعبيرهم، اغتيال ابو مهدي

المهندس (نائب رئيس الحشد) والجنرال الإيراني قاسم سليمانى، ووضع زعماء فصائل على قائمة العقوبات. كما حذر محللون سياسيون مقيرون من الاطار التنسيقي، في برامج حوارية من خطوة قطع العلاقة مع امريكا "لان بيدها كل شيء" بحسب مصفهم. وهذا الكلام دفع جمهور الصدر للسخرية من تصريحات "الاطارين" على منصات التواصل الاجتماعي، متساقلين "اين كانت هذه الازاء حين كنتم تكصفون السفارة؟".

اما الحكومة فكانت قد اخذت قنات تابعة لعصائب اهل الحق بزعامه قيس الخزعلي، المعروف بخصوصته مع

التيار، بدلا عن القناة الرسمية لتعلن موقفها من قضية السفارة.

وقال باسم العوادى المتحدث باسم الحكومة على قناة العصائب "قرار مثل غلق السفارة الأمريكية لن يؤثر فقط على اتفاقية الاطار الاستراتيجي إنما سيؤدى إلى دمار العراق بسبب أهمية السفارة الأمريكية في الوجود الدولي في العراق".

وحتى الآن لم يتفاعل مع مطالب الصدر سوى بعض النواب، اغلبهم تابعين لقوى مستقلة وصغيرة في البرلمان، لجمع توقيعات لإغلاق السفارة.

ويقول عارف الحماسي عضو اللجنة القانونية في البرلمان ل(المدى) "ليس

للبرلمان سلطة قانونية في إغلاق السفارات.. هذه قضية من صلاحيات الحكومة".

ويذكر الحماسي إغلاق العراق مؤخراً للسفارة السويدية عقب حرق البناية من قبل انصار الصدر، وقال "لم تستنشر الحكومة البرلمان في هذا القرار".

وأضاف "الحكومة لأسباب شعبية اخذت هذا القرار، لكنها بالمقابل تعهدت بانها ستقوم بعملية اصلاح البناية التي تضررت".

وكان المتحدث باسم الحكومة على قناة العصائب، قال ان "القرار الذي اتخذته الحكومة بغلق السفارة السويدية في العراق أدى إلى قلق دولي حيث

مطروح للنقاش في البرلمان حتى الآن، وهي سابقة لم تحدث من قبل، كما ان رئاسة المجلس هي من تقرر عرض القضية للنقاش او لا".

ويرجح الحماسي ان يكون اي قرار من البرلمان بهذا الخصوص "توصية غير ملزمة للحكومة"، لان القرار الذي يخالف قانون "يكون ضعيفا وغير ملزم".

وبلغت النائب الى قرار البرلمان في ٢٠٢٠ بإخراج القوات الأمريكية، ويقول "هو قرار لم ينفذ حتى الآن".

وكانت عمليات التصعيد ضد القواعد الأمريكية في العراق وسوريا التي تحمل توقيع فصائل عراقية قد زادت في ازمة التحالف الشيعي.

ومر اليوم ١٩ يوماً منذ اخر اجتماع لاطار التنسيقي رغم التطورات السريعة ومطالب بعض الزعماء مثل هادي العامري بإخراج قوات التحالف. ويعزو غازي فيصل مدير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية ما يجري داخل المشهد السياسي بأنه حالة طبيعية لتراكم الخلافات والتشطي بين الاحزاب المستمر منذ ٢٠٠٣.

ويقول فيصل في مقابلة مع (المدى) "منذ ٢٠٠٦ في اول حكومة منتخبة كانت هذه الخلافات قد انثرت على توزيع السلطة والمكاسب وتوصيف العلاقات الإقليمية والدولية بين القوى السياسية".

ويضيف "هناك تناقض واضح بين حزب الدعوة والتيار الصدري، هو خلاف يزداد ويتعمق وياخذ مظاهر متعددة في العنف المتبادل والمواقف السياسية".

وما زاد الموقف سوءاً ظهور بعد ذلك الفصائل المسلحة، التي يقول فيصل بانها "تعمل بأسلوب وأهداف بعيدة عن الدولة والدستور".

وتتابع "هذه الجماعات موجودة بقوة على الأرض وهي تعاكس سياسة الحكومة في خطابها المعتدل والعلاقات مع الدول وتنفذ أجندة إيرانية".

ويعتبر فيصل ان الحزب في غزة ساعدت في ظهور هذه الخلافات بشكل اوضح، ووضعت السلطات الدستورية المدنية في مأزق امام القوى الراديكالية العنيفة.

70% من مساحته الصالحة للزراعة مهددة بالتقلبات المناخية وعرضة للتصحّر

العراق مقبل على كارثة بيئية وصحية

□ بغداد / المدى

حذّر مختصون عراقيون من تفاقم ظاهرة التغير المناخي وانعكاسها على العراق، مع ارتفاع وتيرة التصحر والجفاف وشح المياه، التي وصلت إلى حد معاناة وحرمان مناطق عديدة من المياه الصالحة للشرب، فضلاً عن تضرر الزراعة المحلية، التي سببت هجرة قسرية لآلاف العائلات إلى مناطق أخرى، ما ينذر بكارث يصعب مواجهتها.

وأكد الخبير البيئي في مركز "دراسات الصحراء"، حاتم إبراهيم، أن "العراق يواجه موجة تصحر خطيرة تهدد مستقبل الأجيال القادمة، لا يمكن تجاوزها بأي شكل من الأشكال".

وبيّن إبراهيم، في تصريح صحفي، أن "٦٨ - ٧٠٪ من مساحة العراق الصالحة للزراعة مهددة بالتقلبات المناخية وعرضة للتصحّر خلال فترة لا تتجاوز السنتين إذا بقي الوضع المائي في العراق على ما هو عليه".

وكشف أن "المساحات الخضراء في العراق لا تتجاوز مساحتها ٣ - ٤٪ فقط من مجموع المساحة الكلية للأراضي العراقية"، واصفاً ذلك بـ "المؤشر الخطير الذي يستوجب من الحكومة العراقية والدوائر المعنية الإسراع في وضع الحلول الاستراتيجية وتطبيقها على أرض الواقع".

وفي ١٢ مارس/ آذار الماضي، أعلن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إطلاق مبادرة تشجير لمكافحة التصحر والعواصف الترابية في البلد الذي يعاني من آثار التغير المناخي ونقص المياه.

وجاء إعلان السوداني خلال مؤتمر العراق للمناخ الذي عقد في مدينة البصرة (جنوباً)، بحضور سفراء ومسؤولين ممثلين عن هيئات ومنظمات تابعة للأمم المتّحدة.

لم تدخل حيز التنفيذ بسبب الإهمال وعدم توفير الدعم الكافي لتحقيق سبل المعالجة والحلول الناجحة".

مستويات غير مسبوقه

وفي السياق، كشفت وزارة الزراعة العراقية عن ارتفاع نسبة التصحر في العراق إلى مستويات غير مسبوقه، مع انخفاض المساحات الزراعية وجفاف عدد كبير من الأهوار والبحيرات والمستطحات المائية.

وقال وزير الزراعة عباس المالكي، إن "المساحات المزروعة في العراق في وضع حرج، في ظل قلة الأمطار الموسمية وانخفاض منسوبات الأنهار من ٦٠٠ متر مكعب في الثانية إلى ٢٠٠ متر مكعب فقط، ما يشكل تحدياً كبيراً

٥٠٪، بناءً على المؤشرات التي تقدمها اللجنة المشتركة بين وزارتي الموارد المائية والزراعة".

وأضاف أن "الحكومة العراقية وضعت برنامجاً لزيادة المساحات المزروعة بالاعتماد على الآبار والري بالتنقيط للحفاظ على ثروة المياه من الهدر".

وحذر المالكي من "خطورة انخفاض منسوبات المياه الجوفية على الزراعة العراقية"، مؤكداً أنه "لا وجود لزراعة من دون مياه".

نزوح قسري

من جانبها، أكدت وزارة البيئة العراقية، استمرار عمليات النزوح القسري لعدد كبير من العائلات بسبب شح المياه وتزايد رقع التصحر في

عموم المحافظات العراقية.

وقال المتحدث باسم وزارة البيئة العراقية، أمير علي، إن "الندرة المائية سببت تدهوراً غير مسبوق في الجفاف والتصحر وتقليص الأراضي الزراعية، ما أدى إلى خسارة حدود ٧٠٪ من إجمالي الأراضي التي كانت صالحة للزراعة".

وأشار علي، خلال حديثه يوم امس الأربعاء، إلى "تراجع الرقع الزراعية وازدياد معدلات التصحر والعواصف الغبارية والرملية، الذي أدى إلى ارتفاع معدلات النزوح وإجبار المواطنين على مغادرة أراضيهم نتيجة لعدم وجود مياه كافية".

وأكد أن "٦٨ ألف أسرة في مناطق الأهوار نزحت خلال فصل الصيف من هذا العام، بسبب فقدانها سبل العيش وفقدان اعتمادها على الزراعة، وترية الجاموس وصيد الأسماك والطيور".

وعن إمكانية زيادة المساحات الخضراء وسبل الاستدامة، قال علي إن "مسؤولية إنشاء واستدامة الأحزمة الخضراء في عموم العراق تقع على عاتق وزارة الزراعة ومديرياتها في المحافظات"، مضيفاً أن "وزارته شخصت عدداً من الأسباب الرئيسية في تأخر تنفيذ الحزام الأخضر حول المدن".

وأرجع المتحدث السبب إلى "قلة التخصيصات المالية اللازم توفيرها، بالإضافة إلى انخفاض الحصص المائية الكافية التي يعاني العراق من عدم توافرها خلال السنوات الأخيرة".

وأوضح علي أن "تقديرات الدائرة الفنية في وزارة البيئة تُشير على حاجة العراق إلى أكثر من ١٠٠ مليون دولار كمرحلة أولى من أجل مواجهة الاحتياجات الحالية للمحافظات، بالتعاون مع الإدارات المحلية والوزارات المعنية".



انعكاسات اقتصادية

وفي المقابل، حذر الباحث الاقتصادي، من "تزايد مخاطر انعكاسات التغيرات المناخية وتأثيرها في الاقتصاد العراقي في جوانب متعددة، أهمها الزراعة، والاقتصاد، والسياحة، والاستثمار".

وبيّن عواد، أن التأثير في الاقتصاد مباشر في عدة اتجاهات، "تتمثل بتدهور قطاع الزراعة الذي يرتبط مباشرة بالثروة المائية، فضلاً عن تأثر قطاع السياحة الذي يعتمد على زيادة المساحات الخضراء وتوافر البيئة المناسبة لتحقيق أعلى قدر من رفاحية السائحون وراحتهم".

وأضاف أن "التقارير والدراسات تشير إلى أن البلد مقبل على عواصف ترابية، وهناك ملوّنات في الهواء وفي المياه، فضلاً عن مشاكل بالآويّة والأمراض، وهذا بدوره مؤشر خطير يهدد الأمن الاقتصادي والغذائي الوطني العراقي".

وأشار إلى أن "العراق خامس أكثر البلدان عالمياً عرضة لتأثيرات التغير المناخي والتصحر حسب تقارير منظمة الأمم المتحدة، بسبب تزايد الجفاف نتيجة ضعف السياسة الخارجية العراقية في التفاوض الجاد مع دول الجوار لتوفير المياه، مع ارتفاع درجات الحرارة التي تتجاوز في مرحلة من فصل الصيف ٥٢ درجة مئوية".

وبيّن عواد أن "انحسار الزراعة وانخفاض المساحات الزراعية إلى ١٠٪ من حجم المساحات الزراعية العراقية الكلية خلال أربع سنوات، يعتبر استهانة بحياة المواطن العراقي وأمنه الغذائي، ما يحتاج إلى إدارة حقيقية للدولة تستطيع أن تؤمن الغذاء للمواطنين بعيداً عن مخاطر هدر الأموال وضياعها".



قائمة بالشروط والجرائم المستثناة

حصري: سوار باليد للتعقب وأعمال شاقة بدل السجن .. 964 تكشف تفاصيل العقوبات البديلة

□ 964 - ميسون الشاهين

تنشر شبكة 964 تفاصيل مسودة قانون "العقوبات البديلة" المقترح من وزارة العدل، الذي يهدف إلى تخفيف الاكتظاظ في السجون، بإرسال فئات محددة من السجناء لقضاء أعمال شاقة في الدوائر الحكومية، يجري تعقبهم على مدار الساعة عبر سوار إلكتروني يوضع في يد السجناء. وقال المتحدث باسم وزارة العدل، كامل أمين، في تصريح خاص لشبكة 964، إن العقوبات البديلة ستشمل الأحكام الجنائية الخفيفة، وتستثنى الجرائم الخطرة كالإرهاب والقتل والتفريب، إلى جانب رموز النظام السابق.

واقترح وزير العدل خالد شواني، الأسبوع الماضي، حلين لأزمة اكتظاظ السجناء؛ تشريع قانون العفو العام، أو تشريع قانون العقوبات البديلة. وأشار شواني إلى أن الوزارة قدمت مسودة القانون إلى مجلس الدولة وسيتم رفعها بعد الانتهاء من مناقشتها إلى مجلس الوزراء لإقرارها إلى جانب ملف الإفراج الشرطي.

المتحدث باسم وزارة العدل، كامل أمين، لشبكة 964:

- الدول الديمقراطية تعتمد على العقوبات البديلة، التي تراعي حقوق الإنسان والوضع الصحي للسجين طبقاً لطبيعة الجناية، وتشمل فقط

الجرائم غير الخطرة، كالمخالفات والمشارجات والجنابات.

- من تشمله العقوبات سيعمل في خدمة المجتمع؛ في المنظمات، المستشفيات، الوزارات، أو قد يتعرض السجناء للإقامة الجبرية في مكان معين، أو يحظر عليه ارتياد أو دخول بعض الأماكن، أو يقدم تعهداً بعدم التواصل مع الأشخاص الذين لديهم خصومة معه، أو يكلف بإصلاح الضرر الذي تسبب به، أو يدفع غرامات مالية يومية، حسبما يقرر القاضي.
- ستجري مراقبة المشمولين بالعقوبات البديلة عبر سوار إلكتروني في اليد يرتبط بمركز سيطرة حكومي عبر الإنترنت، لتعقب تحركاته على مدار الساعة.
- هناك شروط أخرى للعقوبات البديلة، منها أن لا تتجاوز مدة الحكم على الشخص 3 سنوات، وأن يكون قد أمضى نصف المدة من العقوبة مع حسن سيرة وسلوك، وأن لا يتسبب الإفراج بتهديد للمجتمع.
- الجرائم المستثناة من العقوبات البديلة هي القتل العمد، المخدرات، الإرهاب، الجرائم التي تتضمن حقاً خاصاً لم يتم التنازل عنه، الإتجار بالبشر، حيازة الأسلحة الكامنة، الفساد الإداري والمالي، تفريب المسجونين، تفريب الأثار، الجرائم

الأخلاقية، تفريب الأثار، تزييف العملة، كل ما يخص ألام النظام السابق، من شمل بعفو سابق عام أو خاص ثم ارتكب جريمة أخرى.

- الإفراج الشرطي للسجناء يشمل تخفيف الحكم إلى ربع المدة إن استصبح السنة 9 أشهر للبالغين، و8 أشهر للأحداث.
- هناك استثناء للإفراج الشرطي، يشمل الجرائم الماسة بأمن الدولة والإرهاب والمتاجرة وترويج المخدرات، وليس التعاطي.
- المحكمة ستدرس حالات العقوبة البديلة، وهي من ستقدم القرارات الخاصة

بأحوال السجناء لوزارة العدل. مشروع القانون جديد على مستوى المنطقة. العراق اطلع على تجربة المغرب في هذا المجال، والوزارة مصرة للدفع بهذا الشأن رغم الطريق الطويل لإقرار القانون.

- بخصوص السجن المفتوح فهو نظام معتمد في ألمانيا، لأن محاولة الهروب لا تعد جريمة في دول الاتحاد الأوروبي لأنها حق أصيل من حقوق الإنسان، بينما في العراق هروب السجناء جريمة، ويترتب عليه قضية أخرى وحكم آخر، ولا يمكن تطبيق السجن المفتوح في البلاد لاختلاف الثقافة وطبيعة حماية السجناء.

الحبة الخضراء تُحمص أولاً ثم تعصر

هل سمعت براشي قزوان وليس السمس؟ خطوات التحضير من أحد معالم العمادية

□ العمادية (دهوك) 964

يشتهر قضاء العمادية شمال شرقي دهوك، بصناعة راشي "القزوان" أو الحبة الخضراء، ويقول صاحب أحد المعامل إنه يبيع يومياً نحو 200 كيلو بسبب الإقبال الكبير.

بالإضافة إلى السمس، تعضّر بعض معامل العمادية حبة القزوان لإنتاج الراشي، وتباع العبلة الواحدة منه (تزن 1 كيلو) بـ 10 آلاف دينار.

فرصت جمعياتي - صاحب أحد معامل صناعة راشي القزوان لشبكة 964:

لتحضير راشي القزوان، عليك أولاً تحميصه على النار قبل وضعه في المعصرة، لإنتاج نوع من الراشي يسمى "بيمك". هناك طلب كبير على راشي القزوان حيث تصنع يومياً ما بين (150 - 200) كغم. يبلغ سعر الكيلو الواحد 10 آلاف دينار، بسبب قلة القزوان بالمنطقة، على عكس العام الماضي إذ كان السعر 8 آلاف.



الشتلة 10 آلاف دينار

كل الأزهار اختفت في السليمانية إلا "الأقحوان" .. المشاتل خريفاً



□ السليمانية - 964

تمتلئ مشاتل السليمانية خلال هذا الموسم بزهور الأقحوان "الداودي" كونها الوحيدة التي تصمد مع دخول موسم البرد إذ تبقى حتى شهر كانون الأول، ويقول أحد الباعة أن سعر الشتلة هذه الأيام 10 آلاف دينار. عبدالله رسول - صاحب مشتل لشبكة 964: حالياً تتوفر زهور الداودي أو الأقحوان في مشاتل المدينة بكثرة، لأن جميع الزهور الأخرى تتوقف عن النمو في هذا الموسم. تتوفر زهور الداودي وتستمر حتى نهاية شهر كانون الأول، وبعدها تنساقط الزهرة وتزهر مرة أخرى في الربيع. اختفت جميع الزهور الأخرى بسبب برودة الطقس منذ عدة أسابيع، وزهرة الداودي هي الزهرة الوحيدة المتبقية في المشاتل. يتراوح سعر شتلة زهور الداودي من 4 دينار إلى 10 آلاف دينار حسب الحجم.

طقوس الشتاء في قرى داقوق .. "الطلس" بدأ والنساء سيحضرن "الترخينة"



□ داقوق (كركوك) 964

بدأت التحضيرات لموسم الشتاء في قرى قضاء داقوق في كركوك، بترميم جدران البيوت الطينية في عملية تعرف محلياً بـ (الطلس أو الطاش)، وهو إجراء ضروري لضمان عدم تسرب مياه الأمطار عبر الشقوق، وصمودها خلال موسم الأمطار.

ناجي فارس - من أهالي قرية زققر لشبكة 964: في بداية كل شتاء وقبل تساقط الأمطار نقوم بحملة لـ "طلس" جميع جدران البيت. حتى الجدران التي لا شقوق فيها ترمم تحسباً لاستمرار الأمطار الغزيرة، ولتجنب حدوث التشققات في الشتاء لأن إصلاحها سيكون مستحيلاً.

في السابق كانت جميع البيوت في القرية من الطين، وكان جميع أبناء القرية رجالاً ونساءً الخاصة بغداء يوم "الطلس". يتعاونون في ترميم الجدران، أما اليوم فبيوت الطين تعد على الأصابع.

أركان محمد - من أهالي قرية طوبزاهو: عملية "الطلس" تحتاج إلى تربة حمراء وقش، نقوم بمزجها بماء، ونتركها لمدة 24 ساعة قبل الشروع بالعمل. يشترك جميع أفراد العائلة في هذا العمل، حيث يعتبر من الطقوس الممتعة لجميع أفراد العائلة، فضلاً عن أهميته لصمود البيت.

أم أمين - من أهالي قرية طوبزاهو: نحن النساء نشترك في عملية تحضير الطين مع الرجال، وكذلك نساهم في عملية "الطلس".

لكن مهمتنا الأساسية هي إعداد الطعام الخاص بهذه المهمة وهي "الترخينة" بالكردية أو "الجشج" بالعربية وهي الوجبة الخاصة بغداء يوم "الطلس".

القطاف في شباط

رائحة السدر تملأ أرجاء البصرة .. أزهار النيك تفتحت والمثبت يحميها من المطر

□ كرمة علي (البصرة) 964

مع نهاية شهر تشرين الثاني، بدأت أزهار السدر (النيك) تفتتح، وملاّت رائحتها المميزة الأرجاء، في البساتين، وشوارع المدينة وحدائق المنازل، حيث تنتشر أكثر من النخيل بسبب المناخ شبه الاستوائي وقرب المدينة من البحر. وقد شرع المزارعون برش مادة "مقبنة" على الأشجار، تعمل على تثبيت الثمرة في الأغصان، متوقعين أن يحقق الموسم محصولاً وفيراً.

التفاصيل:

المثبت عبارة عن أقراص تحفظ الثمرة، وتعمل على إبقائها ملتصقة بالشجرة، وعادة ما يتم تذييب هذه الأقراص بالماء لرش الأشجار، وستستمر رعاية الأشجار لنحو 4 أشهر حتى تتضح الثمار.

محمد علي - أحد المزارعين لشبكة 964: بدأنا اليوم برش الأشجار بالمثبت، للحفاظ على أحمالها، وتستمر العناية لمدة 4 أشهر، يتم من خلالها حماية الثمرة عبر استمرار رش المبيدات.

القرص الواحد يكفي لرش شجرتين، فنحن نرعى هذه الأزهار كما نرعى أطفالنا. نتمنى أن يكون الموسم الحصادي أفضل من



السابق، ونتمنى أن لا تقسد مياه الأمطار محاصيلنا كما حدث في العام السابق.

حيدر بهاء - أحد سكان المنطقة لشبكة 964: انتظر نيك البصرة بفارغ الصبر، فهو يمثل واحداً من أفضل أنواع الفواكه المحلية.

لا يوجد أفضل من نيك البصرة، جرب كل الأنواع وستجد أن النيك البصري مميز، فذاقه فريد وجودته عالية، حقاً لا مثيل له.

بناية نظامية ووجبات مجانية

يومياً .. كل شيء تغير في مدرسة "ينابيع العلم"



□ العزيزية (واسط) 964

نظامية هذا العام، وكان لهذا الأمر أثر نفسي عميق علينا ككادر وعلى الطلبة.

قدمنا للتلاميذ من العوائل الفقيرة ملابس وقرطاسية وتجهيزات متكاملة، لتحفيزهم على البقاء في الدراسة وتحسين مستواهم العلمي.

الوجبة اليومية تكلف ما بين 150 - 200 ألف دينار وتشمل جميع الطلبة، ويحمل نفقاتها كادر المدرسة وبعض المتبرعين من الميسورين، مع خصومات كبيرة من أصحاب المحال التي تجهزنا بالوجبات.

أهالي العزيزية والخماس بالتحديد تفاعلوا مع المبادرة بشكل إيجابي، وأصبحنا نستقبل تبرعات مالية وعينية.

اليوم استلمنا مجموعة من نباتات الزينة التي قدمها أحد شيوخ العشائر في المدينة، لزيادة المساحة الخضراء في المدرسة.

احتفالاً ببناية نظامية جديدة، أطلقت إدارة مدرسة "ينابيع العلم" الابتدائية في أطراف العزيزية، مبادرات لتشجيع التلاميذ وتحفيزهم وتضمنت وجبات يومية مجانية، وتجهيزات وملابس للمحتاجين منهم.

التفاصيل:

تضم المدرسة الواقعة في منطقة الخماس 350 تلميذاً وتلميذة، يحصلون على وجبات يومية يقرها النظام المدرسي، تشمل بعض أنواع المعجنات "الكيك"، والعصائر والفواكه أيضاً.

أحمد ثامر حمدان - مدير المدرسة لشبكة 964: تحولت مدرستنا من كرفانية إلى بناية

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

دعوة المعماريين العالميين إلى بغداد في خمسينيات القرن الماضي



بليزيس شرارة

كانت مدينة بغداد تعد حاضرة علمية من الطراز الأول على امتداد العصور التاريخية، التي نشأت وتطورت فيها. وفي خمسينيات القرن الماضي، كانت بغداد منفتحة على العالم، والجميع يعيش في نوع من التفاؤل، والنظرة إلى التقدم وبناء البلد على أسس حديثة في جميع المجالات، حتى إن مطار بغداد كان من المطارات المهمة، حيث كانت الطائرات القادمة من لندن تزود بالوقود في بغداد قبل الاستمرار في السفر إلى استراليا وغيرها من الدول.

وفي عام 1954 أقيم المعرض البريطاني، وتم بعد سنتين تأسيس محطة تلفزيون في بغداد، وهناك صلة بين التلفزيون والثقافة، ولم يكن التلفزيون معروفاً في بغداد قبل ذلك، فتعرف الناس على الجهاز في المعرض البريطاني، وكان العراق أول دولة استعملت التلفزيون في الشرق الأوسط، وافتتحت المحطة بصورة رسمية في عام 1956، وقد بيعدت أجهزة التلفزيون التي كانت معروضة في المعرض البريطاني.

كما كان العراق من البلدان العربية المتقدمة بالنسبة لتطوير الشعر الكلاسيكي وإيجاد مجموعة من الشعراء الذين بدأوا حركة الشعر الحر، ونفس الشيء ينطبق على الرسم والنحت، بعد عودة الفنانين العراقيين الذين درسوا الفن في روما وباريس ولندن، واسسوا جماعة الرواد وجماعة بغداد للفن الحديث.

كما عاد في تلك الفترة إلى بغداد عدد من المعماريين العراقيين الشباب، الذين درسوا في اوروبا والولايات المتحدة، كانوا مجموعة من الشباب المتحمسين والمتأثرين في دراستهم بمدارسه (البواهاوس/ Bauhaus) وهي مدرسة للفن والعمارة، تأسست في المنابا بين 1919-1933، من قبل رسامين ونحاتين ومعماريين ومصممين بارزين، ونكر رفعة؛ وأصبحت البواهاوس أشبه بمختبر يهدف إلى تحقيق انسجام وتجارب بين العمارة والفن ونقطة الحرفة والموسيقى والتصوير الفوتوغرافي، وغيرها من الفنون، وتجمع فيها معماريون وفنانون قادوا تجارب وممارسات متقدمة في توليد أشكال معمارية وتصنيعية متوافقة مع الكمنة، ولا تزال تلك التجارب تؤلف قاعدة الحداثة. وجمعوا بين التخطيط والتطبيق العملي.

وأصبحت هذه المدرسة من أكثر تيارات الفن الحديث تأثيراً على الهندسة والتصميم المعماري المعاصر في بداية القرن العشرين، وقام في تأسيسها المعمار والتر غروبيوس

في عام 1919 في فايمار في ألمانيا، واستمرت حتى عام 1933.

فاتفق آنذاك كل من قطان عوني ورفعة الجادرجي، على تهيئة قائمة بأسماء المعماريين الجيدين في العالم، وتقديمها إلى وزير الإعمار آنذاك، نديم الباجي، فحصلوا على اللقاء به مساء في داره، وبحثا الموضوع، وقالوا له، إن هنالك معماريون جيدين في العالم، وإن المعماريين الإنكليز الموجودين في العراق، ليسوا من المعماريين المفضلين. وهكذا بدأ المعماريون العالليون بتقليد دعوة الحكومة العراقية، أما المعماريان دوكسيادس وكروبيوس، فقد استدعيا من قبل الحكومة العراقية قبل ذلك، إن كانت معظم الأبنية الحكومية تصمم من قبل معماريين بريطانيين مثل كوبر وولسن اللذين قاما في تصميم وبناء عدد من الأبنية الحكومية.

فدعي المعمار الإيطالي (جيو فاني بونتي/ Giovanni Ponti) الذي صمم بناية وزارة التخطيط، وكان بونتي قد صمم قبلها عمارته المشهورة (بيرلي/ Pirelli) في ميلان التي كانت من أوائل الأبنية التي احتوت على 32 طابقاً في اوروبا واعتبرت آنذاك من اجمل ناطحات السحاب في اوروبا.

ومن في تلك المدة ببغداد المعمار الدنماركي (يورن أوتسن/ Jorn Utzen)، وقضى يومين في بغداد، وسأل عن رفعة إذ كان قد نشر له (مشروع الأوبرا) التي صممها لسدني كما نشر لرفعة مشروع (بناية للأوقاف) في نفس المحلة الفرنسية (Ar-chitecture Aujourd'hui 1956)، ودعيها الفنانين والمعماريين العراقيين للقاء به، كان أوتسن صاحب نكتة،

ويضحك عندما يتحدث عن جهل بعض المسؤولين في العاصمة سدني، الذين طلبوا منه دعوة اوركسترا لثلاثة بافتتاح الأوبرا التي كانت يومها تحت التنفيذ. ولم يكن آنذاك بسدني اوركسترا جيدة بمستوى الفرق الموسيقية العالمية التي اشتهرت بها العواصم الأوربية.

وفي نفس العام، زار بغداد المعمار والآثري الفرنسي (مايكل إيكوشارد/ Michel Echohad) الذي كان قد كلف آنذاك بتخطيط العاصمة دمشق في سوريا، وزار معنا طاق كسرى.

كما كلف المعمار الأمريكي (فريك لويد رايت Frank Lloyd Wright) في تصميم الأوبرا في بغداد. كان فريك لويد قد ناهز السابعة والثمانين من العمر. وقضى بضعة أيام في بغداد، ويعتقد: (إن مهمة المعمار إن يساعد الناس على أن يتفهموا كيف يمكن لهم ان يجعلوا الحياة أكثر جمالا، ويصبح العالم أحسن للعيش به، وبذلك يعطي سببا، وإيقاعا لمعنى الحياة).

وذكر رفعة بمناسبة زيارة فريك لويد رايت، اقيم في بغداد معرض فني للعمارة والفنون التشكيلية، وعندما وصل أعمال محمد مكيه نظر إليها نظرة خاطفة وقال: "إن العمارة قضية خاسرة"، لكنه لما وصل إلى أعمال رفعة الجادرجي، قال: "أنا أكره تأثير كوربوزية". فقد تمرد على العمارة الكلاسيكية وزخارفها التقليدية، والمبنى بالنسبة له يجب ان يتطور من محيطه الطبيعي.

ثم دُعي فريك لويد رايت في تلك الليلة من قبل المعمار نزار علي جودت وزوجته آن،

وقدم له العشاء في السادسة مساء، وجاء المعماريون للتعرف عليه، والحديث معه، وانطلق في تلك الأمسية في الحديث، وأطلق على المعماريين العراقيين (أولد/ Boys)، لأن جميعهم كانوا شبابا، عادوا إلى بغداد بعد أن أنهوا دراستهم. وفي اليوم التالي دعي في المساء على العشاء من قبل المعمار قحطان عوني، وقدم له السمك المسكوف، وهي الأكلة العراقية الشهيرة التي تعود إلى مئات السنين. وعندما وصل السمك في الساعة العاشرة ليلا، قطعت له قطعة مع عظامها وقدمته له بصحن، ولم يستطع أن يأكل شيئا، لأنه غير معتاد على هذا النوع من الطعام. عاد إلى الولايات المتحدة لكنه صمم مركزا ثقافيا، واوبرا على أن تبني في جزيرة وسط نهر بجلة وهي جزيرة أم الخنازير، ولكن لم تتحقق احلام فريك لويد رايت، ولم تبني الأوبرا بل ظلت تخطيطات على الورق، حيث توفقت معظم المشاريع بعد ثورة 14 تموز، وتوفي بعدها بعام.

مّا المعمار (ولتر كروبيوس/ Walter Gro-pius)، فقد دعي لتصميم جامعة بغداد، وقد بني من الجامعة الإدارة فقط آنذاك، ويعتبر كروبيوس أحد أهم رواد الهندسة المعمارية الحديثة، كان له تأثير كبير على الاتجاه المعماري آنذاك. وعندما زار بغداد عام 1962، دعيناها لكي يلتقي ويعترف على الفنانين والمعماريين العراقيين، وكانت جامعة بغداد من أهم ما صممه في السنوات الأخيرة من حياته.

ثم كلف المعمار الفرنسي (كروبيزية/ Le Corbusier) في تصميم ملعب دولي لدية



رفعة، بليزيس، زوجة دوكسيادس ودوكسيادس 1959

بغداد، الذي كان قد باشر بوضع تصاميمه قبل ثورة 14 تموز، وتوقف المشروع بعد الثورة، ولم يكن كروبيزية متراح لوقف دفع أجوره.

ونهب رفعة إلى باريس، والتقى به عام 1959، ودار الحديث بينهما، قال له: "عندما ترسلون الجمال إلى الصحراء ألا تسبقونها الماء؟" فاجاب رفعة: بلى، نسبقها كثيرا لمن الماء، قال له: فكيف تتوقعون أن أكمل عملي بدون أجور؟ هل ستسقينني حكومتكم؟ عندما ماء أسود، اعطوني جزءا منه لاتمكن من أن استمر في عملي . ولم يتم بناء إلا بناية قاعة الألعاب الداخلية من التصميم الذي قدمه كوربوزية.

كما قام المعمار الإسباني (جوزيف لويس سيرت/ Josep Lluis Sert)، في تلك الفترة في تصميم السفارة الأمريكية في بغداد عام 1955.

أما المعمار الفنلندي (ألفار ألتو/ Alvar Aalto) فقد كلف بتصميم بناية البريد المركزي والمتحف، والتي جميعها لم تنفذ، بعد ثورة 14 تموز، حيث توقفت معظم المشاريع، ولم يتنفذ إلا بضعة مشاريع منها لألسف. وهؤلاء المعماريون كانوا يمثلون الطليعة في العالم، بتأثيرهم على التصاميم الحديثة والثقلة المهمة التي أحدثوها في العمارة. وبعضهم خلفوا بصماتهم على العاصمة بغداد.

لكن استمرت مؤسسة (دوكسياديس/ Doxiadis) في تنفيذ اعمال تخطيط و بناء الدور التي تعاقدت معها الحكومة العراقية وجلس الإعمار، لبناء منازل لأهل الدخل المحدود، وبعد ثورة اربعة عشر

تموز توقفت الأعمال، وعين رفعة في تلك الفترة مدير الإسكان العام، واجتمع بوزير التخطيط لبحث الموضوع، وكلف رفعة في أن يذهب لأثينا واللقاء بدوكسيادس، والتقى بدوكسيادس، وبحث رفعة معه الاستمرار في العمل، إذ حاول دوكسيادس في العراق إيجاد الحلول الملائمة لإسكان الطبقة دون الوسطى، و" كانت الدار عند دوكسيادس لذوي الدخل الواطئ في المدينة أو في القرية وهو ليس مجرد تصغير الدار الكبيرة حجما بل هي إعادة النظر في المتطلبات الحقيقية للشاغلين من ذوي الدخل المنخفض والذين لهم تطلعاتهم وطموحاتهم في معيشتهم المرتبطة بمرحلة تطورها. لذا يأتي تصميم الدار حصرية دراسة لأسلوب هذه العيشة لا مجرد تصغير الحجم لدار معدة في الأصل لذوي الدخل العليا". الأخيضر والنقصر البلوري، رفعة الجادرجي، رياض الريس للكتب والنشر، 1991).

وبذلك استطاع دوكسيادس بسبب قدرته الفارقة على استحداث المنظومات وترتيبها وكيفية استخدامها في البحث الميداني والمختبري، وان يكتشف أكثر من غيره حقيقة المطلب الاجتماعي في العراق، ودعانا إلى داره التي كانت تطل على مبنى الأروبوليس، وهو أقدم وأجمل بناء بني قبل أكثر من ألفي عام.

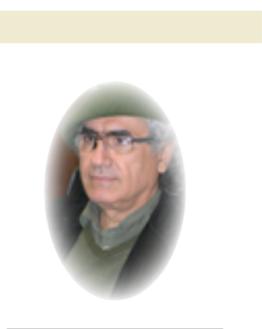
ثم حدث انقلاب 1963، وأعلن عدم التجول في العراق وهيمن الصمت والخوف المطبق في شوارع وأزقة بغداد، وشعرنا بالجو المشوش بغيوم الربع عندما القى القبض على عدد كبير من اليساريين والشيوعيين، وأودع البعض منهم في السنادي الألومبي الذي تحول إلى معتقل كبير للتعذيب.

لكن بالرغم من الأجواء المكفهرة التي مرت على العراق، فقد زار بغداد الفن الأسترالي (سيدني نولان/ Sidney lan) في طريق عودته من لندن بعد أن قام معرضا لأعماله، ويعتبر من أهم فناني

استراليا، وأحد قادة الفن الحديث في القرن العشرين. بالإضافة إلى الرسم، فقد قام بتصميم المسرح وملاييس البالية والأوبرا التي عرضت في لندن وأستراليا.

وبعد عودة حزب البحث إلى الحكم خلال انقلاب 1968، الذي بدأ بالعنف والقتل وتعليق المشائق في الساحات العامة، فأسدل جدار الرعب ستارته ثانية، وبدأت العقول في الهجرة، فشملت الأطباء والمهندسين والمعماريين. واستمرت هذه الحالة لسنين، كما وضع خيرة أبناء البلد

طمس التاريخ.. إلغاء مواطنة نوري السعيد



رشيد الخويون

التفوس، وهنا نتكلم عن الحق الطبيعي بالمواطنة، والإمر يتعلق بأبناء وأحفاد، أما بقية المتعلقات كالكليّة الشخصيّة، من العقار والمال، فلا أحد يسأل عنها، فمن المؤكد أنّ السعيد كانت لديه دارٌ يرثها الأحفاد، وهذا متعزرا أيضا بسبب مصادرة الأموال التي لا يبقها إلا بقهره، بوضفه واحداً من أهم وأقوى جيوش العالم، من حيث أنماط الأسلحة الأكثر تطوراً، والخبرات القتالية، والتكنولوجيا العسكرية، ويمتلك أجهزة مخابرات ذات كفاءة عالية، من الاستخبارات الخارجية (الموساد)، والاستخبارات العسكرية (أمان)، والشاباك (الأمن الداخلي) وفشلهم في تقييم بعض المعلومات حول استعدادات حماس، والجهد الإسلامي، في القيام بعملية عسكرية تم وصفها بأنها لا تعدو أن تكون قصص صاروخى ككل الحالات السابقة في أفضل الأحوال؛ وهو ما يكفي عن خطورة تنميط الأفكار حول المقاومة الفلسطينية، وإنها تعيد إنتاج ذات العمليات السابقة، والتفكير والتخطيط؛ هذا الفشل هو ما سيفتح الباب أمام نهاية عدد من القدرات الكبار في الجيش، والاستخبارات، وأيضا رئيس الوزراء، وعدد من الوزارات الغلاة، وسيكون ذلك جزءاً من التحقيقات التي ستتم عندما تستكت الدفاع، وإزيت الطائرات، ودمار قطاع غزة، وقتل الآلاف الأطفال، والنساء، والشيوخ من المدنيين. الحرب الحالية كشفت عن بعض الأساطير المهيمنة أيضا في العالم، وازدواج المعايير في التعامل مع الفلسطينيين، والعالم العربي، وعلى رأسها:

1. اللامبالاة بالقانون الدولي العام، وقانون الحرب، والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف داخله التي تحدد السلوك الواجب من المحتل، على الأراضي، وحقوق المدنيين والمحتلين، والأخطر أن الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا يستخدمون العضوية الدائمة في المجلس في وقف، إصدار أية قرارات إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واستهداف المدنيين من الأطفال، والنساء، والشيوخ، وتدمير 40 بالمائة من مباني قطاع غزة حتى هذه اللحظة. في ظل إغفال قواعد الحرب، قامت هذه الدول الكبرى باستخدام الأوصاف الأخلاقية في وصول حماس، والجهد الإسلامي، وقضايا المقاومة بالأحرى، وهو مفهوم واسع وغامض في الأدبيات ونصوص المعاهدات الدولية التي وقعت عليها هذه الدول، وذلك لتبرير سلوكها السياسي في دعم إسرائيل سياسيا، وعسكريا، واقتصاديا.

ثمة ازدواجية في النظر إلى العمليات العسكرية من طرفي الحرب، بالدفاع عن المدنيين، والقتلى

ستؤدى عملية "طوفان الأقصى" إلى تغيرات عديدة في الإقليم، لأنها كشفت عن المفاجأة، وخيال عسكري، ونكاه في التخطيط، والأعداد، والتنفيذ، على نحو محكم نزع بعض من أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر؛ بوضفه واحداً من أهم وأقوى جيوش العالم، من حيث أنماط الأسلحة الأكثر تطوراً، والخبرات القتالية، والتكنولوجيا العسكرية، ويمتلك أجهزة مخابرات ذات كفاءة عالية، من الاستخبارات الخارجية (الموساد)، والاستخبارات العسكرية (أمان)، والشاباك (الأمن الداخلي) وفشلهم في تقييم بعض المعلومات حول استعدادات حماس، والجهد الإسلامي، في القيام بعملية عسكرية تم وصفها بأنها لا تعدو أن تكون قصص صاروخى ككل الحالات السابقة في أفضل الأحوال؛ وهو ما يكفي عن خطورة تنميط الأفكار حول المقاومة الفلسطينية، وإنها تعيد إنتاج ذات العمليات السابقة، والتفكير والتخطيط؛ هذا الفشل هو ما سيفتح الباب أمام نهاية عدد من القدرات الكبار في الجيش، والاستخبارات، وأيضا رئيس الوزراء، وعدد من الوزارات الغلاة، وسيكون ذلك جزءاً من التحقيقات التي ستتم عندما تستكت الدفاع، وإزيت الطائرات، ودمار قطاع غزة، وقتل الآلاف الأطفال، والنساء، والشيوخ من المدنيين. الحرب الحالية كشفت عن بعض الأساطير المهيمنة أيضا في العالم، وازدواج المعايير في التعامل مع الفلسطينيين، والعالم العربي، وعلى رأسها:

1. اللامبالاة بالقانون الدولي العام، وقانون الحرب، والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف داخله التي تحدد السلوك الواجب من المحتل، على الأراضي، وحقوق المدنيين والمحتلين، والأخطر أن الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا يستخدمون العضوية الدائمة في المجلس في وقف، إصدار أية قرارات إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واستهداف المدنيين من الأطفال، والنساء، والشيوخ، وتدمير 40 بالمائة من مباني قطاع غزة حتى هذه اللحظة. في ظل إغفال قواعد الحرب، قامت هذه الدول الكبرى باستخدام الأوصاف الأخلاقية في وصول حماس، والجهد الإسلامي، وقضايا المقاومة بالأحرى، وهو مفهوم واسع وغامض في الأدبيات ونصوص المعاهدات الدولية التي وقعت عليها هذه الدول، وذلك لتبرير سلوكها السياسي في دعم إسرائيل سياسيا، وعسكريا، واقتصاديا.

ثمة ازدواجية في النظر إلى العمليات العسكرية من طرفي الحرب، بالدفاع عن المدنيين، والقتلى

الصدمة، والتغير السياسي في المنطقة

من الإسرائيليين والأسرى، ونسيان آلاف الأسرى الفلسطيني في السجون الإسرائيلية، وأيضا ارتفاع عدد الشهداء في غزة الذي وصل إلى 8306 بينهم 3457 من الأطفال، ووفاة طفل صغير كل ربع ساعة حتى الآن، في ظل غلب جماعي، وقطع للاتصالات، والكهرباء، والطاقة، وضرب وتدمير جوى لمحيط المستشفيات، في ظل انهيار النظام الصحي كاملا؛

2. أدت العمليات العسكرية الإسرائيلية الوحشية على انكشاف "ثقافة السلام"، التي حاولت إسرائيل، والولايات المتحدة واليهود الغربية، ترويجهما بين بعض النخب السياسية والثقافية في المنطقة العربية، وبذلك من خلال الربط بين السلام، والتطبيع قبل حل الدولتين، وتمدد الاستيطان الإسرائيلي المسلح على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، وحول حزام قطاع غزة. الأخطر الربط بين ترويج ثقافة السلام، وبين تنشيط تطلعات بعضهم، بالترجيع لهم في هذه البلدان عن طريق المؤتمرات المشتركة، والندوات، والبعوث، وترجمة كتب بعضهم إلى اللغات الأوروبية.

حاول هؤلاء منذ كانب ديفيد وحتى الآن، الترويج لنموذج التقدم الإسرائيلي، والإمكانيات الاقتصادية التي تتاح لبعض دول العسر العربية من خلال طرق المؤتمرات المشتركة، والندوات، والبعوث، وترجمة كتب بعضهم إلى اللغات الأوروبية.

3. أدت وحشية عملية السيفوف الجديدة الإسرائيلية إلى مظاهرات واسعة النطاق، في بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، ودول عديدة، على نحو أظهر التمايز بين خطاب الإدارات السياسية الأمريكية والغربية، وبين خطاب بعض الجماعات مثل الخضراء والدفاع عن البيئة، وبعض اليسار، والدفاع عن حقوق المرأة والطفل... إلخ.

هذا التمايز كانف أيضا عن سطحية بعض النظرات العربية للغرب ككتلة سياسية، واجتماعية واحدة،

في السجون، وكان من بينهم المعمار رفعة الجادرجي، وحكم عليه بالسجن المؤبد. لكنه قضى عاما ونصف فقط، واقتيد بملاييس السجن إلى القصر الجمهوري، وطلب منه دراسة وتصميم بعض المشاريع في بغداد.

إذ كان صدام يفكر في أن يجعل من بغداد مدينة لها أهمية، على غرار ما كانت عليه قبل عقود، وذلك من خلال مؤتمر عدم الانحياز الذي كان سيعقد في بغداد عام 1982. إذ كانت بغداد بغفر في الطليعة المبن التي اتخذت الحركة المعمارية الحديثة لبناء مدينة أفضل بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت بغداد بحق محط انظار المعماريين العالمين آنذاك.

ووجد رفعة ان عليه أن يدعو المعماريين العالميين ليشاركوا في إعادة بناء بغداد، فدعا معماريين من اليابان، والولايات المتحدة من بينهم (روبرت فننوري/ Rob-ert Venturi)، الذي كتب كتاب (التناقض التعقيد/ Complexity and Con-tradiction) واسمه مرتبط بحركة ما

"بعد الحداثة"، من خلال كتاباته وابتنيته، ومؤسسة (تاك/ TAC) التي اسسها ولتر كروبيوس، بعد أن هاجر إلى الولايات المتحدة، كما دعى (آرثر أركسن/ Arthur Erickson) الذي كان من أهم المعماريين في كندا، واهتم في تصاميمه بالعلاقة بين المكان والطبيعة، وقد صمم مجمع سكني في بغداد، لكن التصميم تم التعديل عليه ولم يطبق حسب تصميم أركسن. كما دعي للمعمار الإسباني (ريكاردو بويفل/ Rcardo Bofill)، وغيرهم.

وكذلك كلف رفعة بعض مكاتب المعماريين العراقيين منهم مكتب المعمار معاذ الألوسي، الذي أصبح مسؤولا عن تطوير شارع حيفا، حيث همدت معظم الأبنية القديمة فيه عن الحفاظ على بعض الدور ذات القيمة التراثية.

كان معظم هؤلاء المعماريين يلتقون في دارنا في المساء يتحدثون في مواضيع مختلفة، ومنها المشاريع التي كلفوا في تصميمها. واستمرت الحال لعامين، عندما اندلعت الحرب بين العراق و إيران، و التي استمرت ثمانية اعوام، فتوقفت معظم المشاريع التي ظل معظمها تصاميم على الورق، ولم يتنفذ منها إلا القليل، كما ان مؤتمر عدم انحياز عقد في مدينة نيو دلبي في الهلند بدل العراق، وكانت الحروب التي بدأها صدام نهاية إلى ما كانت ترنو إليه بغداد من التقدم في جميع المجالات بما فيها العمارة.

إلى حالة من اللامبالاة بالعربية، وأيضا بالقضية الفلسطينية، التي تراجعت على قوائم اهتمامات هذه السلطات العربية في دول اليسر، ودول العسر؛ أدت عملية طوفان الأقصى، إلى يقظة في أوساط الجماهير العربية للفكر النضالمن العربي، ونعم القضية الفلسطينية، في ظل سياسات الصمت لبعض الحكومات عن الفعل السياسي إزاء العدوان الإسرائيلي مع بعض الاستثناءات المحددة في دول المنطقة المعسورة اقتصاديا، والدور المصري والقطري في محاولة التفاوض حول مسألة تحرير الأسرى، بين الفلسطينيين، والإسرائيليين، وفتح معبر رفح للمساعدات الإنسانية الطبية، والغذائية... إلخ.

5. عودة الروح العربية في دول العسر، إلى النزعة الراديكالية حول ضرورة تحرير الأراضي المحتلة، في مواجهة نزعات التسوية، وإقامة دولة على بعض الأراضي التي احتلتها إسرائيل بعد هزيمة يونيو 1967، ومنزوعة السلاح، وإعطاء الفلسطينيين اقل من 40% من هذه الأراضي وتوسيع نطاق أراضي القدس الإدارية لإقامة عاصمة للدولة المحتلة الجزئية، في ظل اتفاق أوسلو وقيادة ياسر عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية.

6. بروز حماس والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة كممثل للشعب الفلسطيني، والكتشاف شامل لضعف، وهشاشة السلطة الفلسطينية -من كبار السن من قادة منظمة التحرير الفلسطينية، وعجزهم عن إتمام عملية السلام، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واعتمادها القدس الشرقية. هذا التخبر في حال استكمال الدور الإسرائيلي الكامل للقطاع وعدم قدرة المعتدي الغاصب القضاء على حماس وغالب قادتها؛ ومقاومتهم الباسلة للعدوان سيؤدي ذلك إلى بروز نسبي وجزئي لبعض من المعتدلين داخل تنظيم حماس، اومن عناصر قريبة من توجههم في اعتدال لبقولها أجزاء من مكونات الفاعل السياسي الجديد في التفاوض حول الحل النهائي، وإقامة الدولة لأن عديدين في الغرب ضد حماس كتنظيم أيديولوجي متشدد في القطاع، وهناك بعض من النقد سيطلق قادة حماس بعد الاف القتلى والشهداء وتدمير القطاع على نحو استثنائي؛ أن عملية طوفان الأقصى كانت كاشفة عن تبعد أوهام سادات المنطقة، وفي ذات الوقت ستفتح الأبواب أمام تغيرات سياسية جديدة في الإقليم.

• عن صحيفة الاهرام

"يوم سعيد" لهشام زمان: نظرة سينمائية ثاقبة

قيس قاسم



»

يأسر موضوع الهجرة المخرج الكردي الترويجي هشام زمان (1975)، ويغدو هاجساً له، يلازم تقريبا كل منجزه السينمائي. بفضلة فنّان موهوب يعالج موضوعاتها، ويُنوع زوايا النظر إليها. كل فيلم له يبدو كأنه يتناول ثيمة الهجرة لأول مرة. "قبل سقوط الثلج" (2013) لا يشبه أبداً "رسالة إلى الملك" (2014)، و"يوم سعيد" (2023) لا يشبهه الفيلمان. مستوى الاشتغال في كل واحد منها مختلف عن الآخر أيضاً.

»

بدأ هشام زمان جيداً، مُعتنياً بتفاصيل عمله. لم يرتكز على موهبته فقط، بل تعلم أصول السينما أكاديمياً. ارتقى مستواه بسرعة لافتة، واقترب من الكبار بروية. ليست صدفة أن تفوز أفلامه بأفضل جوائز المهرجانات الاسكتلندية. فيلمه الأخير يقارب أسلوب الفنلندي آكي كوريسماكي، من دون أن يكون نسخة منه. عوالمه غرائبية، لكن شخصه تنتمي إلى واقع، لتشدّ غرابته يبدو فيه أبطال يوم سعيد كأنهم كائنات غريبة، جاءت من فراغ، ويراد لها أن تعود إليه.

بعين شاعر. مع صديقيه في المعسكر أراس (رافاند على طه) وإسماعيل (محمد صلاح)، يشكلون ثلاثياً متوافقاً على فكرة واحدة: الهروب من المعسكر قبل بلوغهم سنّ الرشد. الشاعر يحدّد لهم وجهة خلاص خيالية، تعدّهم بأرض وافئة تسطع الشمس فيها وتسود الخضرة جهاتها، بمجرد عبورهم الجبل إلى الجهة الأخرى. بأمل تحقيق ذلك الحلم، يتواصلون فيما بينهم، ويخططون. لا يتأثرون كثيراً بصعاب أقران لهم، تاهوا، وماتوا متجمّدين في محاولة هروبيهم. يتجنّب هشام زمان الوقوع في المكر من القصص الدراماتيكية للمهاجرين، ولا يميل إلى بكائيّة. على عكس ذلك، يخلق من الوجود الملتبس لهؤلاء مناحاً كوميدياً ساحراً، يلازم قلق وخوف متآبياً من فراغ يحسّ به المراهقون في كل ما يحيط بهم. المراهقون ينشدون خلاصاً من زحمة الأسئلة التي تطارد عقولهم، تغدو فكرة الهروب ملاذاً لهم، أكثر منها حلّاً. صبيان لم يختيروا معترك الحياة. لا يعرفون الحبّ ولا الصلات الجسدية

بالكائن الآخر، إلا عبر فتحة في جدار، يراقبون منها الصبايا في الحمامات. لن يدوم ذلك طويلاً، فالحبّ يأتي إلى حميد مع وصول عايذة (سارة) أمان منتزوني، ومعها تفقد خطط الهروب. بين الحالتين، قبل الحب وبعده، تتغير المناخات السينمائية. يتسرّب الدفء إلى الداخل، فيما يظل البرد في الخارج سائداً. الكاميرا البارعة (لوكاش زامارو) تجسّد الفرق الحاصل في المشاعر، وتنقل اضطرابات الحب. الصورة البنائرية لمشهد المعسكر، الملتقطة من علوّ بطائرات "درون"، تُقرّم وجود الأطفال، بينما اللقطات القريبة والمتوسطة تعيد لهم وللمكان حرارته، كما تضفي كلمات الشاعر جواً رومانسياً يُعيد الكلمة ويعلوها على كل الموجود في ذلك المكان القفر. تكاد عبارة الشاعر الألماني غوته، "اللغة تصنع العالم"، تتجسّد في المحاولات الشعرية لحميد، وعليها يتعكّر وجوده. رغم بساطتها وطغيان الطفولي فيها، باتت الجسر الوحيد الذي يوصله إلى قلب الصبية التي أحبّها، ومألت المكان

صخباً وحيوية بحضورها. في "يوم سعيد"، للكلمة حضور طاع. لكن، لا معنى لها في اشتغال هشام زمان إلا في إطار الصورة والمشهد السينمائي، المتشكّل وفق تطوّرات السرد، وتكامل بنيته. الاعتماد الأكبر في توصيل كل ذلك كان على الممثلين العفويين، الذين تركت لهم حرية التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم. لم يُخيّبوا أمل صانع الفيلم، فتحزّكوا كما لو أنّهم عرفوا التمثيل من قبل، بل وعرفوا ما الذي تعنيه عوالم غرائبية سينمائية. الأصبغ أنّهم عرفوا كيف يتعاملون مع البرود العاطفي الاسكتلندي، الذي طالما ميّز انغمار برغمان عن غيره في التعبير عنه سينمائياً. من البخل في التعبير عن الكامن في النفوس وتقيضه عند الشرقي، تتأثّر الفكاهة أحياناً. يضفي هذا التناقض التعبيري الصارخ على اشتغالات "يوم سعيد" جمالاً إضافياً، ويلفت في الوقت نفسه إلى حالة إنسانية، لا ينشد هشام زمان طرحها بفظاظة، بقدر ما يريد تنوع وتعقيد مستويات بحثه السينمائي في الهجرة وتعميقها.

سومر السينمائي تشر كتاب "المكان في السينما"

متابعة المدى

كتبت الناقد أمل المدوح وعن "فيلم باب الشيطان" صراع المهيئين في شمال المغرب كتب د. محمد فاتي. وفي المقال الافتتاحي الذي حمل عنوان العدد السادس 27000 متصفح ومشارك وطوحة

قادمة، كتب رئيس التحرير نزار شهيد الدعم "لماذا مجلة سومر السينمائي في بلد يعاني من فقر الإنتاج السينمائي ولا يملك حتى بنية تحتية سينمائية ولا دعم ولا رعاية إلا بالتقيط، وكل الذي يحصل من إنتاج فلمي هي محاولات فردية أغلبها مرتبهة للخارج بحكم التمويل والتوزيع، وهذا أدى بالتالي الى ولادة طابور خامس وسادس متواطئ على نشر غسيلنا الوسخ بكل اريحية؛ هذا وجه من

الصورة التي تحاول سومر ان تتصدى لها وتكشفها وتعريها. وفي باب دراسات وبحوث كتب الناقد السينمائي صلاح هاشم عن جلوبيير روشا والحداثة وعن سينما الغياب كتب محمود هدايت وكتب السيناريست يسين بوغازي عن مشكلة اللغة في السينما الجزائرية بينما تناول الناقد تتعرض في موضوعه علاقة فيروز والسينما من خلال اهم المخرجين الذين اخرجوا لها افلامها مثل يوسف شاهين وهنري بركات وعن الاضهاد الذي تتعرض له النسوة في هولويد كتبت الكاتبة ميسون أبو الحب في نافذة للرأي وكتب الناقد عدنان حسين احمد الشخصيات الإشكالية في الفيلم الوثائقي وعن اهم



كلاكيت

علاء المرجعي

هانا ك

أول فيلم غربي عن فلسطين

- 2 -

تعرّف إلى قصّة الشاب الفلسطيني منذ طفولته، وما تعرّض له مع عائلته من تهجير قسري إلى مخيمٍ للأجئين في لبنان، بعد أن صدرت أوامر بهدم مدينته القديمة، باستثناء منزله الناجي من الهدم، فيستخدم جقه الطبيعي بزيارة مدينة طفولته، متسلحاً هذه المرة بوثائق تثبت ملكيّة اللدار، فيجابه بالاعتقال وبتهمة جاهزة: الإرهاب. يُمنح حق تعيين محام له، فيستعين بمحامية تتعاطف مع قضيته، التي تتخذ مساراً مُعقّداً. وقصة سليم الشاب بأختصار تعود إلى أيام كان طفلاً وتعرض للطرده مع عائلته إلى مخيمات اللجوء في الضفة الغربية ولبنان وقامت القوات الإسرائيلية بعدها بهدم المدينة ليبقى منزله قائماً لذا كان طبيعياً أن يحاول زيارته أكثر من مرة، مزوداً بوثائق تؤكد ملكيته للعقار، وبعد طرده عدة مرات اعتقلته الشرطة الإسرائيلية بتهمة الإرهاب، ووافقت علّ تعيين محامية للدفاع عنه لأنها أميركية الجنسية لكنها يهودية بولندية، وفوجئت المحكمة بدفاع شرس للمحامية كوفمان عن حق سليم في بيته والعودة إليه، لتصبح القضية معقدة أكثر، مع إراجاعات للسلطات الإسرائيلية مع ظهور الموقف الإيجابي للمحامية اليهودية من قضية الفلسطيني سليم. ركّز كوستا غافراس على التفاصيل المتعلقة بملكية الأرض، وهذا جانب إنساني ترتكز عليه مطالب الفلسطينيين في حقهم الشرعي المغتصب، حيث تتعارض مع السلطة القضائية الإسرائيلية، وتُكتب هذه القضية يعني اندحاراً للمنطق الذي تتبناه إسرائيل. كما أثار شخصيات تحولت بالصدد من سكوتها إلى احتدام النقاش عن أحقية هذا المطلب، وبينها طبعاً شخصية سليم، الذي اتّسمت أفعاله حول القضية بالهوء، في مقابل تشنّج الآخر، واقترع الغضب. حتى في تصويره، اعتمد كوستا غافراس تصويراً للمكان يختلف عن الصورة النمطية المُرسّية في الغرب، بوصفه الجنتّة الموعودة، فكان النوتر متمثلاً بالوجود الأمني في كل شبر من المكان، وهذا ركّزت عليه الكاميرا.

أهمية "هانا ك." لديّ أنّ أخرجه تقديراً في الوسط السينمائي، بوصفه من أهمّ مخرجي عصره، وأن اسمه ارتبط بعدد من الأفلام التي تناولت قضايا سياسية معاصرة، كـ "زد" (1969) و"حالة حصار" (1973) و"مفقود"، وغيرها. كذلك لأنّه أول فيلم غربي يضع موضوع فلسطين أمام المتلقي الغربي بمثل هذه المعالجة، التي تنصّر لجانب مهّم من جوانب المسألة الفلسطينية. أخيراً، لأنّ هذا الفيلم فتح المجال أمام سينمائي العالم للتطرّق إلى هذا الموضوع بشكل مختلف، لم تعدّه سينما الغرب.

الأدوار الأخرى جسدها في الشريط: جان يان (فيكتور بينيت) غبريال بيرن (جوشوا هيرتزوغ) ديفيد كليونو (أمنون) شيمون فينكل (البروفسور ليفنتال) أوديد كوتر (الغريب) ميشيل بات أم (إمرأة روسية) وادافنا ليفي (دافنا). وكلف غافراس المؤلف الموسيقي اللبناني العالمي غبريال يارد (العربي الوحيد الذي نال أوسكاراً عن موسيقاه لفيلم: المريض الإنكليزي) وضع الموسيقى التصويرية للفيلم والتي تميزت بطابع شرقي عصري. وعرض الفيلم ومدته 111 دقيقة أكثر. أيلول/ سبتمبر 1983 في الصالات الفرنسية قبل أشهر من صدور كتاب جوان بينرز المميء بالمغالطات والحقد والأكاذيب بعنوان: من الزمن السحيق: أصل الصراع اليهودي الفلسطيني على فلسطين، والذي يُنكر وجود الفلسطينيين، فكان شريط غافراس رداً على هذا الكتاب



ركّز كوستا غافراس على التفاصيل المتعلقة بملكية الأرض، وهذا جانب إنساني ترتكز عليه مطالب الفلسطينيين في حقهم الشرعي المغتصب، حيث تتعارض مع السلطة القضائية الإسرائيلية. وتُكتب هذه القضية يعني اندحاراً للمنطق الذي تتبناه إسرائيل.

ويديكوره المتنافر. كرسي يتلاشى من مكانه قرب الجدار، بينما تختفي الرقعة اللاصقة على باب غرفة النوم، وفي منتصف الطريق، تغيير الآلة الكاتبة أولان حروفها. يتحرّر أنشر أن كوبريك ربما كان يجد بعض المتعة في مضايقة جمهوره، رغم انه يسلم بأن بعض الأجزاء ربما تكون مجرد خاطلة، أنه مأسور بشكل خاص بسجدار الفندق الذي يتغير نمطه من لحظة الى لحظة تالية. ((ذلك هو الأكثر خداعاً، لأنه يعني تحريك الكاميرا من طرف لموقع الى آخر. تلك هي عملية كبيرة، إنها تشتمل على قصيدة حقيقية.))

بلا شك، يمكن للعديد من التفسيرات الأكثر غرابة أن تكون ببساطة مؤكدة من خلال الحديث مع اولئك الذين علوا في الفيلم. مع هذا، يحجم أنشر بعدد من سلوك هذا الطريق. ((حتى إذا عرفت نوايا المخرج، فهذا بالضرورة لا يجعل كل شيء مفهوماً.)) اللاوعي، ربما، هو البطل غير المتغنى به في أي عمل من أعمال الفن. غير أنه بالعودة، إنصلت بجان هرلان، أخ زوجة كوبريك والمنتج معين. مشاهدة "شايينغ" تشبه إنعام النظر في لوحة لريتشارد، إن حدثت لها مطوّلاً ستفقد موضوعها. لكن كم عدد مثل هذه المشاهد الزווية التي وضعت بقصد؟ عندما يرتكب مخرج عادي أخطاءً متواصلة، فهذا يعتبر برهاناً على قلة الكفاءة. عندما يفعل الشيء نفسه مخرج عبقري مثل بيجل، فنحن نتساءل ماذا كانت تعني. يصبح الفيلم ملغزاً بالقطع غير المتقن

سينمائية. تبرز نظريات المؤامرة على نحو غير متوقع مثل نبات الفطر في الظلام. أطلق البي أف أي [معهد الفيلم البريطاني] جزءً مرماً وموسعاً من "شايينغ"، فذهبت الى مشاهدته قبل عرضه على الجمهور. على نحو مضايق الى حد ما، يستوقفي الفيلم بطريقة ما أغنى، أعرب وعمق أكثر مما فعل في الماضي. جزء من هذا هو ببساطة فائدة مشاهدته على شاشة كبيرة، جزء، كما أخشى، مسؤول عنه فيلم "الغرفة 237". بالساد 10 دقائق منه بدأت أفهم من أين جاءت هذه النظريات، حين يركب داني الصغير (داني لويد) راجته مازاً بالغرفة المحظورة رقم 237، والشبح القديم للفتاة يدعو الى ((اللعب معنا الى الأبد والأبد)). المشكلة في فيلم كوبريك هي انه، على نحو موسوس، مؤلف بشكل جيد. له ذلك العمق السخيف من التركيز. يتأب المرء شعوراً بأن كل شيء في هذه الكوادر المحتشدة (الصور المعلقة على الجدران، علب الكرتونلا على الرفوف) هو هناك لسبب ما، ناضب بمغزى معين. مشاهدة "شايينغ" تشبه إنعام النظر في لوحة لريتشارد، إن حدثت لها مطوّلاً ستفقد موضوعها. لكن كم عدد مثل هذه المشاهد الزווية التي وضعت بقصد؟ عندما يرتكب مخرج عادي أخطاءً متواصلة، فهذا يعتبر برهاناً على قلة الكفاءة. عندما يفعل الشيء نفسه مخرج عبقري مثل بيجل، فنحن نتساءل ماذا كانت تعني. يصبح الفيلم ملغزاً بالقطع غير المتقن



الفيلم حكاية رمزية عن الهولوكوست، هو بروفييسور في التاريخ في كلية ميشيغان. بيل بلاكور، الذي قرر أن الفيلم يدور حول الظهير العرقي لسكان أمريكا الأصليين، بعد ظهور علية من سودا الخبز في خلفية أحد المشاهد، هو مراسل رئيسي في محطة الأخبار أي بي سي. هؤلاء الناس هم متعلمون، متحدثون لبقون، وغالباً سيكون أمراً مريحاً لرفضنا شخصيات أشر باعتبارها مجموعة من فانبوين [هواة] بلهاء، سربعي الإهتياج، في متناولهم الكثير جدا من الوقت. لكن الأمر، بشكل مضايق، لن يكون على هذا النحو. جفري كوكس، الذي يرى في

الزمن، إن كان يوماً ثمة فيلم أثار جنون المشاهد، فإن شايينغ يفي بهذا الغرض. صرح المخرج رودني أنشر بأنه يستخدم فقط 10% من المقابلات التي أدارها من أجل فيلمه "الغرفة 237"، فيلمه الوثائقي الملفت للإنتباه، الذي يدور حول فيلم كوبريك "ذي شايينغ" وشيخوخته، أغلب الظن خوفاً من الضياع في المهامة. لكن تلك المقابلات التي تبقت هي مخيفة بما يكفي. أصوات محررة من الجسد، تعبر عن الغضب في الشريط الصوتي، كل صوت له نظريته المفضلة الخاصة به، له مؤامراته الرهيبة الخاصة به. هؤلاء يفهمون فيلم كوبريك بالقلوب. إنهم يريدون أن يرووا لنا عن ((النافذة السرية)) في مكتب اولمان، عن مغزى الغرفة رقم 42، وعن ((بيل واتسون الغامض))، مستخدم الفندق المتواضع الذي هو ربما من السبي أي أي. بعد فترة، وهو الشيء الأكثر رعباً، تبدأ الأصوات بالتعبير عن شيء من المنطق. رعب أنشر أجزاء "الغرفة 237" معا بيميناً ممتدرة، مجرباً عملية المونتاج في البيت، ليلاً، بعد أن يضع طفله في فرائش النوم. ((قطعت الفيلم بين الساعة الثامنة مساءً والساعة الثالثة صباحاً، ولتلك الساعات ملأته جدا لإحداث جنون إرتياب معين. كان عليّ الإستماع لكل تلك التفسيرات وأفكر، حسناً نعم، لكن لا، لكن ربما. كان الأمر يشبه فتح كتاب نيكرونوميكون أو السقوط في رمال متحركة.))

داخل الغرفة 237

ترجمة: عباس المرجعي

أثار فيلم "ذي شايينغ" الرعب والغموض في نفوس معجبيه منذ عرضه الأول. الآن، يتحزى فيلم وثائقي غموضات دراما الرعب النفسية لتستاني كوبريك

المشاهدون الأصليون لفيلم "شايينغ" جلسوا ليتابعوا فيلم رعب نفسي حول رجل يعتزل داخل فندق محاصر بالثلج، يفقد قواه العقلية ويحاول قتل أسرته. بعد ثلاثة عقود صاروا محل هزء؛ كانوا قرأوا العمل كله على نحو خاطئ. "شايينغ" هو في الحقيقة فيلم هولو كوست متكرر. خربش هذه العبارة: "شايينغ" هو، في الواقع، نسخة ستانلي كوبريك من نيبوسيس [بطل إغريقي أسطوري] والمثاهة. لا، مهلاً: إنه إعتذاره المبطن عن مساعدة ناسا في تزييف الهبوط على القمر، أو إنه درس تاريخ شامل في الشر البشري، منذ فجر الإنسان حتى نهاية

»

»

اقرا

صغيرة

صدرت حديثاً عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "صغيرة" للكاتب الإنكليزي إدوارد كيري، الرواية تتناول حكاية فتاة يتيمة طموحة في باريس أيام الثورة الفرنسية، حيث تصبح هذه الفتاة صديقة للملوك والرايالكالين، ليتحول اسمها فيما بعد إلى مدام توسو، كيري الذي عمل كاتباً مسرحياً بدأ حياته موظفاً في متحف مدام توسو، يقول إن المتحف أوحى له بالرواية التي تسلط الضوء على تاريخ فرنسا قبل الثورة وبعدها وعن علاقة مدام توسو بالعائلة المالكة، ورسم صورة لباريس التي كانت تضج بالثوريون وهم يطالبون برؤوس السلطة.



العمود الثامن

علي حسين

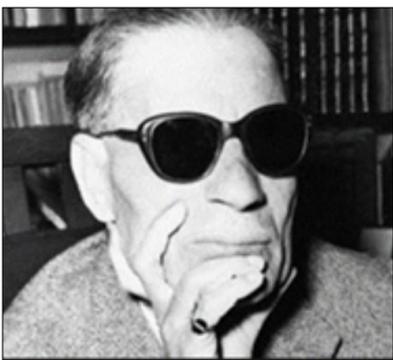
صواريخ المستشار ضد المدنية

ما معنى أن يخرج مستشار لأعلى سلطة تنفيذية في العراق ليقول وبالحرص الواحد: إن "الجيش لا تستطلع حماية الحكومات، وتحريك الشعوب بيد الحركات الإسلامية". السيد رشيد الغزالي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي ومستشار الشؤون الخارجية العربية في مجلس الوزراء أخبرنا مشكوراً بإعلان رغبته في أن يكون لحزبه جناح عسكري، بل كشف كالعادة أن العراق لم يخضع في يوم من الأيام لحكم الأحزاب الدينية، وأن اللبراليين والعلمانيين هم من تسببوا بالفشل المتراكم في العراق.. ولم يتكف السيد الغزالي بإطلاق هذه التهم بل أخبرنا أن "الإسلاميين حرموا من ممارسة حقهم الطبيعي بالعمل السياسي". وأن الحزب الإسلامي حسب قوله يتعرض إلى "مؤامرة عالمية".

صار الحديث عن فشل النظام السياسي مرتبطاً بالمدنيين وكأنهم تسلموا السلطة منذ عام 2003 وحتى لحظة إعلان السيد رشيد الغزالي حربه عليهم، مقولات وعبارات يستخدمها البعض ليثبت أنه يفهم في السياسة، فتجدهم وهم يشركون في دراما السلطة ومنافعها يصوبون مدافعهم باتجاه القوى المدنية التي لا تاقة لها ولا جمل في معجعة الخراب.. ولأنني لا أريد أن أدخل في جدال سياسي مع السيد النائب خوفاً من أن أنهم بتخريب البلاد ونشر الرذيلة، فسأحاول فقط أن أذكر السيد الغزالي بأن الحزب الإسلامي كان شريكاً في الحكم منذ عام 2003، وتسلم مناصب قيادية منها منصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ورئيسة البرلمان وعدد من الوزارات بينما سيادية، وأن القوى المدنية المستبعدة لم تمنح لإمرة واحدة

وزارة الثقافة، وعندما شعرت أحزاب السلطة بغطلتها سلمت الوزارة إلى الحزب الإسلامي أيضاً، وأن الحزب الإسلامي كان شريكاً وداعماً لسنوات الخراب التي عاشها العراق عندما نهبت موارثاته وتحولت أموال البلاد إلى خارج الحدود. للأسف يدخلنا بعض الساسة كل يوم في أتون حرب جديدة المفاجئة فيها، أن العدو لم يكن الفشل الذي أصاب مفاصل الدولة، وإنما القوى المدنية الذي تجرأت وخرجت في تظاهرات ضد المحسوبية والطائفية والفساد. الحرب العالمية التي قادها السيد الغزالي ضد القوى المدنية والليبرالية تكررت في الحملات التي قادها العلامة كامل الزبيدي عندما كان رئيساً لمجلس محافظة بغداد والتي أراد من خلالها إعادتنا إلى القرون الوسطى، وسارت على دربه مجموعة من القوى السياسية كان أبرزهم السيد نوري المالكي، الذي قال بالحرص الواحد: "إن الأحزاب الإسلامية في العراق استطاعت أن تدحر الماركسيين والعلمانيين والحدائويين وأن تنتصر عليهم". ولن ننسى الدروشة التي أخذت رئيس مجلس النواب السابق محمود المشهداني حين أصر على أن يعيد علينا مشاهد من فيلم "الرسالة"، معلناً أنه "لن يتنازل عن أسلمة الشعب العراقي، وأي فكر آخر هو فكر مستورد ولن نسمح به" هذه الحملات هي نفسها التي يحاول اليوم السيد رشيد العبيدي.

بيت المدى يستذكر طه حسين

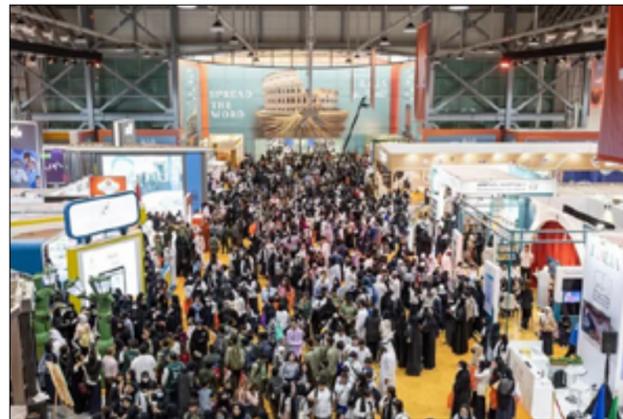


بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على رحيل عميد الأدب العربي طه حسين، يقيم بيت المدى للثقافة والفنون فعالية لاستذكار المفكر والإديب الراحل والتأثير الذي لعبته كتاباته على الثقافة والأدب العراقي، الفعالية يشترك فيها الاستاذة الدكتورة نادية هناوي، الدكتورة طه جناح، الدكتور قططان الفرج الله، الاستاذ علي الفوزان، الدكتور عقيل مهدي، الدكتور احمد حسن الظفيري، الدكتور علي حداد. الفعالية تقام غدا الجمعة في بيت المدى شارع المتنبى الساعة الحادية عشر صباحاً.

غادة عبد الرزق مشغولة بـ "صيد العقارب"

انتهت الفنانة غادة عبد الرزق، من التحضيرات الخاصة بمسلسلها الجديد "صيد العقارب"، الذي ستخوض به منافسات موسم المسلسلات المصرية لرمضان 2024، ورغم تكتتها على كل ما يتعلق بالعمل، أكدت مصادر أن أحداث العمل تعد معالجة جديدة للحمة "الأب الروحي"، التي قدمتها النجمة نادية الجندي سابقاً في الفيلم الشهير "عصر القوة" عام 1991 وحقق نجاحاً أسطورياً وقتها. المسلسل سيرعرض في 15 حلقة فقط، بعدما أكدت غادة عبد الرزق أنها لن تخوض تجربة تقديم مسلسلات الـ 30 حلقة مجدداً، لعدم وجود سيناريوهات لائقة، ومن المنتظر الكشف عن نجوم "صيد العقارب" بنهاية الأسبوع القادم، على أن يبدأ التصوير فعلياً في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني الجاري، لمح السيناريست باهر الوديدار فرصة الانتهاء من كتابة أكبر عدد من حلقات العمل، ويتولى الإخراج أحمد حسن.

معرض الشارقة للكتاب يفتح أبوابه بمشاركة 108 دول



العام بوفد يضم أكثر من ٨٠ كتاباً وأديبا مع تنظيم برنامج ثقافي وترفيهي، وإقامة عدد من العروض الموسيقية. وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب أحمد بن ركاض العامري في الافتتاح إن "معرض الشارقة الدولي للكتاب انتقل من حاضر في المشهد إلى صانع وقائد برؤية واضحة الاتجاهات نخضي بها مع جميع العاملين في صناعة الكتاب نحو مستقبل أفضل للثقافة العربية والعالمية".

مرصد يؤشر ازدياداً بأعداد العراقيين "النباتيين"

الثاني، يصادف اليوم العالمي للخضريين، وهو الذي يهدف إلى تشجيع الناس على اتباع نظام غذائي خضري، موضحاً أن "هناك فرقا بين الإنسان الخضري والنباتي، فالأول لا يأكل اللحوم بمختلف اصنافها ومشقاتها، في حين الأخير يأكل مشتقات مثل البيض والجبين واللبن، من دون اكل اللحم".

والذين والنمر والبيض والسمن الحيواني والدهن (الحر) وهذه عادة اجتماعية، مبيناً ان "هذه المادبة لا تقتصر على اليوم الأول من العيد بل يمكن اقامتها في أي يوم من الايام

متابعة / المدى

تحت شعار (نتحدث كتحيا) بدأت الدورة الثانية والأربعون لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، الأربعاء، بمشاركة 108 دول. دار نشر عربية و99 دار نشر أجنبية من 108 دول. يقدم المعرض الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب أكثر من مليون ونصف المليون كتاب ويمتد حتى 12 تشرين الثاني/نوفمبر في مركز إكسبو الشارقة. وتحتل كوريا الجنوبية (ضيف شرف) المعرض هذا

بغداد / المدى

اعلن مرصد العراق الاخضر، يوم امس الأربعاء، ان العراق من الدول التي تعتمد على الخضار وتخلو وجباتها من اللحوم.

وقال المرصد في بيان صحفي، تلقته (المدى)، ان "اليوم الأول من تشرين

الفوتوغرافي مصطفى علي؛ التصوير رؤية حياتية متجددة بعيون فنية

الساوية / أحمد ناصر

×حدثنا عن مسيرتك الفنية؟

كان والدي المصور علي حسين رحمة الله يصطحبني معه إلى محل التصوير الذي كان يعمل به وكان عمري في تلك المدة عشر سنوات تقريبا، وكان ذلك في تسعينيات القرن الماضي وكان المحل على ضفاف نهر الفرات والذي يحمل اسم مصور العروبة، وكنت أشاهد تلك الصور التي ما زالت عالقة في ذهني.

أدركت لاحقا كيف يتم صناعة الصورة مقارنة بصورة اليوم ورائحة الأحماض التي ما زالت عالقة بزوايا مخيلتي، أتذكر حينها طلب مني والدي أن أدخل إلى الغرفة المظلمة بمفردتي وأعطاني سبوتا كاملا من الورق لغرض التعليم. ما زلت أتذكر تلك الغرفة المظلمة، كيف لتلك الغرفة المظلمة أن تخرج نوراً ويحول ذلك النور إلى لقطة حياتية، أدركت حينها بأن الحياة التي نعيشها هي كذلك.

×بعدها، كيف طورت مهاراتك؟

في العام 2005 سافرت إلى بغداد مع صديقي العزيز أحمد حسن صاحب ستوديو تصوير العروسة في وسط السوق، تلك الشخص الذي شجعني على الالتحاق في دورة في الجمعية العراقية للتصوير والتحق في الدورة وكنت الأول على الدورة في التخرج بشهادة الاستاذة المخضرمين في علم التصوير بالجمعية.

حقيقة كنت الأول على الدورة وكان هذا النجاح علامة فارقة في حياتي وأنا مبتهج طوال الطريق بين السماوة وبغداد، الكثير منّا يجب أن يعيش هذه الحياة مع الضوء الذي يصنع الحياة.

×ماذا عن تأسيس الاستوديو والرابطة؟

عدت إلى السماوة وأستست الاستوديو الخاص بي وأستست رابطة للتصوير باسم رابطة عدسة المنى، هذه الرابطة تخرج منها التصويريين الشباب الهواة والمحترفين على حدة سواء وبعد 10 سنوات أصبحت هذه الرابطة بمثابة أكاديمية مصغرة يتم فيها طرح أهم القضايا التي تخص التصوير والمشاكل والمعوقات التي تناقش ما يوجه من التصوير، ويلجأ إليها الكثير من الشباب الذي يبحث عن أجوبة معينة خاصة الشباب الذين يصورون حياتهم اليومية بعدسة الموبايل، وما زالت هذه الأكاديمية تبذل الكثير من الجهود لدعم وتطوير فن التصوير في المحافظة وتذلل الكثير من العقبات التي تواجه من يعمل في هذا المجال الفني.

خلال هذه المدة أصبحت السماوة من المحافظات التي أنتجت العديد من المصورين الشباب الذين استطاعوا تصور يوميات المجتمع السماوية بكل

تفاصيله وأبعاده الدقيقة وقد وثقوا السماء بكل أزقتها وأسواقها وحرفها ومناظرها الطبيعية الجميلة خاصة في وقت الربيع.

×الجوائز التي حصلت عليها؟

حصلت على الكثير من الجوائز في السماوة وفي بغداد وأربيل والسليمانية وأنا حريص كل الحرص على أن أشرك في جميع المهرجانات التي تقام في العراق لأن المشاركة في المهرجان تعطي حافز التواصل مع أهل الاختصاص ويمكن أن اطلع على كل ما هو جديد في عالم التصوير لأن هذا العلم وأقصد علم التصوير أصبح من العلوم الحيوية التي تشهد تقدم متسارع يتحمل في إدخال تقنيات حديثة على مدى أيام السنة. إن حصول المصور على جوائز عدة يعطيه مزيد من القوة والإصرار على أن يواصل العطاء ويحافظ على ما وصل إليه في الإبداع والتميز، وإن حصول المصور على الجوائز هي في حد ذاتها مسؤولية يجب أن يحافظ عليها ويبقى على مستوى الإبداع خصوصا إذا أصبح من الرواد هذه المهنة.

×طموحك؟

خلال رحلتي في عالم التصوير تولد عندي إحساس أن مدينة السماوة من المدن الحية

التي تولد طاقات شابة في كل المجالات وخاصة مجالات التصوير ويجب استغلال هذه الطاقات بالشكل الأمثل، ولا يمكن استغلال هذه الطاقات إلا بإنشاء أكاديمية خاصة في التصوير، هذه الأكاديمية تضم أقسام التصوير الفوتوغرافي والتصوير التلفزيوني أو الفيديو، هذا هو حلمي أن تؤسس أكاديمية برعاية حكومية تضم مختبرات حديثة وأجهزة متطورة يمكن من خلالها أن تخرج الكثير من المبدعين الشباب في عالم التصوير، هذا هو أهم حلم يراودني طوال الوقت وأتمنى أن يتحقق.

×ماهي الدورات التي نظمتهما؟

الدورات هي بمثابة ورش فنية تطويرية مستمرة في مجال التصوير تهدف إلى خلق ثقافة بصرية عند المتلقي بشكل عام، وهذه الدورات تقام بشكل أسبوعي خاصة للشباب الجامعي ممن يرغبون في دخول هذا العالم المتسع، وهذه الدورات أغلبها مجانية بدون مقابل وهي تكشف الكثير من القابليات التي يجب أن تطور وترعى لتكمل المسيرة الفنية فيما بعد، وهكذا هي الحياة في العلوم والفنون تنتقل من جيل إلى جيل فنحن في السابق لم تكن تعلم عن المهنة التي الكثير إلا بعد أن احتضنا وعلما ورعانا الرواد حتى أصبحنا بهذا المستوى المهني.